

نفا سألوا أهل الذكرك

ما حكم تشريح جسم الإنسان الميت كما يحصل في كليات الطب ؟
ادرجو التفصيل في الاجابة انابكم الله .

ابو عبد الرحمن - الرياض

يرى بعض العلماء المعاصرين ان تشريح جسم الإنسان الميت حرام . ولهم على ذلك ادلة خلاصتها :
١ - ان التشريح فيه ايلاء للميت وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ايلاء الميت بقوله : (كسر عظم الميت ككسره حيا) .

٢ - انه انتهاك لحرمه الميت وقد ثبت ايضا نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك .

٣ - ان التشريح نوع من الملة . وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الملة زوا بالكلب العقور . ولما مثل المشركون بجسد حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه في غزوة احد . اتسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمثل بسبعين من المشركين انتقاما لحمزة فعاتبه الله على ذلك واجاز له التمثيل بواحد فقط من قبيل العاملة بالمثل مع الاشارة الى ان العفو افضل . قال تعالى : (وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ، ولئن صبرتم لهو خير للصابرين) .

٤ - ان تشريح جسم الإنسان الميت ليس ضروريا للدراسة والعلم بوجود القرد الذي يشبه تركيب جسم الإنسان من الناحية التشريحية ويمكن الاكتفاء به في هذا المجال . ان هذا القول ليس من شأن علماء الشريعة بل هو من شأن علماء الطب المسلمين فان قالوا ان تشريح جسم الإنسان الميت لا يقسم مقامه تشريح اي حيوان . أصبحت الضرورة قائمة . وان قالوا يمكن استبداله بتشريح جسم حيوان آخر انتفت الضرورة . الا ان المعروف والمشهور ان الأطباء المسلمين يقولون : ان تشريح جسم الإنسان الميت لا يقوم مقامه تشريح جسم اي حيوان ، وانه ضرورة ملحة لتطور علم الطب وبالتالي تخفيف الآلام عن الناس .

بعد هذه المناقشة السريعة يتبين لنا ان كل هذه الادلة لا تقوى على تحريم التشريح . ولذلك فالتا نرى ان تشريح جسم الميت للدراسة والعلم فيه فائدة وضرورة ، وانه جائز شرعا من حيث المبدأ ، وقد يصبح واجبا في بعض الحالات ودليلا على ذلك ما يلي :

١ - ان الإنسان مكرم في الاسلام سواء كان حيا او ميتا . ولكن تكريم الإنسان الحي وتحقق مصالحه مقدم عند التعارض على تكريم الميت ، ولذلك ذكر الفقهاء انه اذا كان الميت قد بلغ جوهرة لحي او لنفسه نبش القبر ويشق الميت لاستخراج الجوهرة ، كما ذكرنا انه اذا كانت المرأة الميتة حاملا يشق بطنها لاستخراج الجنين اذا كان فيه امل الحياة (راجع تفصيل ذلك في حاشية ابن عابدين ، وفي كتاب المجموع للامام النووي) وفي كل هذا نجد كيف يرجح فقهاؤنا مصلحة الاحياء على كرامة الميت . وفي هذه الحالات ابيع امتحان كرامة الميت من اجل مصلحة فرد واحد من الناس ، فاذا كانت مصالح الاولاد او الملايين من الناس لا تتحقق الا بالتشريح لاكتشاف اسباب المرض وبالتالي معرفة الدواء الشافي ، الا يرتفع ذلك من درجة الجاهل الى درجة الواجب ؟

٢ - ان درء المفسد وجلب المصالح قاعدة اصولية اتفق عليها العلماء ، وان مبالاة اهانة الميت او ابدائه قضية جزئية لا تكفي لمعارضة

١ - اما ان التشريح فيه ايلاء للميت فغير مسلم لان الايلاء يكون بالقصد ، وقصد الايلاء هنا غير موجود ، بل القصد هو تحصيل النفعة للناس ، وحتى لو كان الايلاء الواقع بدون اي قصد فهو حرام ، اما اذا كان فيه قصد مشروع لا يتحقق الا عن طريق هذا الايلاء عند ذلك لا بد من الموازنة والترجيح بين المصلحة المقصودة والايلاء الواقع لان جميع ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من نهى عن ايلاء الميت انما ورد عندما يكون الايلاء بقصد امتحان الميت او اهانة اهله ، او بدون اي قصد .

ونحن نقاش هذه الادلة لم نبين رايانا بعد ذلك :

٢ - اما انتهاك حرمة الميت فقد نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما تكون بسلا سبب ، او بقصد الامتحان ، اما اذا كانت هناك مصلحة للاحياء لا تتحقق الا بسبب بغير انتهاك لحرمه الميت فلا بد عند ذلك من ترجيح ، واكثر الفقهاء يرجحون مصلحة الحي على مراعاة حرمة الميت عند التعارض .

٣ - اما ان التشريح نوع من الملة فغير صحيح لانها يختلفان في الغاية وان توافقا . فسي الظاهر

للشيخ فيصل مؤلوي

تلك القاعدة ، والضرر الاشد يزال بالضرر الاخف . كما ان حفظ مصالح الاحياء يقوم عند التعارض على حفظ كرامة الاموات وفق قواعد الشريعة العامة ، ولذلك اباح بعض العلماء المعاصرين نزع عيون الاموات ووضعها للاحياء الذين تعطلت عيونهم لانه اذا كان في هذا ايلاء للميت او امتحان لكرامته ففيه ايضا تحقيق لمصلحة الحي وهي مقدمة . وقد افنى بهذا الرأي مفتي سورية السابق العالم الطيب محمد ابو البر عابدين .

٢ - ان الأطباء المسلمين يقولون ان التشريح اصبح ضرورة لا بد منها لتطور علم الطب والضرورات تبيح المحظورات . وهذا منطبق عليه في الامور الزمنية فكيف اذا كانت الضرورة تحقق مصالحة لجميع الناس . والمحظور خاص بفرد واحد منهم ، وكيف اذا كانت الضرورة - ضرورة التشريح هنا - قائمة على تحقيق فرض اوجبه الاسلام علينا وهو طلب العلم لقوله صلى الله عليه وسلم : (طالب العلم فريضة على

كل مسلم) .

٣ - ان تشريح جسم الإنسان الميت لضرورة العلم والطب فلا بد لنا ان نقيد ذلك بالشروط التالية :

١ - ان يكون التشريح بموافقة الميت قبل موته وذلك عن طريق الايضاء ، وفي هذه الحالة ينتفي الايذاء وينتهي كل اشكال

٢ - ان يتم التشريح بموافقة اهل الميت اذا لم يكن هو قد اوصى بذلك ، لان منع ايلاء الميت يقصد به ايضا مراعاة شعور اهله واقربائه فاذا وافقوا هم على التشريح لم يعد هناك من مبرر معارض الا كرامة الميت المعنوية وهذه لا تقف امام مصالح الناس الحقيقية .

٣ - اذا صرح الميت قبل موته بعدم تشريح جسده فلا يجوز التشريح لان ازادة الانسان هنا تظل نافذة بعد موته . واذا رفض اهله التشريح فالتا نرجع عدم جوازه مراعاة لشاعرهم ، هذا اذا كان التشريح مجرد طلب العلم واجراء التجارب ، لان هذه الامور يمكن ان تتحقق بتشريح جسم آخر ، اما اذا كان سبب التشريح كشف جريمة غامضة فيمكن عند ذلك تجاوز ارادة الميت واهله . وفي جميع الاحوال يبقى موافقة الميت السابقة او موافقة اهله اللاحقة كافية لجواز التشريح في سبيل الدابة والعلم . والعرف ان هذين الشرطين متوفران في كليات الطب اجمالا .

ردود سريعة

● الى الاخ الخلاصي محمد :
المغرب :

١ - دعاء القنوت الوارد في الحديث الشريف يقرأ في صلاة الوتر في الركعة الاخيرة قبل الركوع عند الاحتاف . ويقرأ في صلاة الفجر في الركعة الاخيرة بعد الاعتدال عند الشافعية . ويقرأ عندهم ايضا في صلاة الوتر في النصف الثاني من رمضان ولكن بعد الرفع من الركوع .

٢ - الجنة التي سكن فيها آدم وحواء هي غير الجنة التي وعد الله تعالى بها عباده المتقين بعد الموت .

● الى الاخ ع . ا . المغرب :

١ - خلق اللحية مخالفة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا تخلو من اثم . اما الصلاة وراء الامام الحائلي فهي جائزة ومقبولة ان شاء الله .

● الى الاخ « مسلم » كاليغورنيا

لا بأس ان تطلق زوجك فقد اباح الله تعالى لك الطلاق . والاسباب التي ذكرتها كافية لجعل الطلاق هو الافضل . ويجب عليك في هذه الحالة ان تسعى لاتزاع ابنك من امها ولو خالفت القانون الاميركي لانك مسؤول عنها يوم القيامة .

● الى الاخ ع . علم الدين - لبنان

عليك ان تدرم يوما واحدا بلل اليوم الذي افطرت به بممارستك المعتادة السرية . وتستغفر الله . وتعلم ان لا تعود الى ذلك .

نعتذر للسي القراء الكرام والمشتريين لتأخر وصول هذا العدد اليهم ، وذلك بسبب الاحداث الدامية وتعطل حركة العمل في لبنان .

نعتذر للسي القراء الكرام والمشتريين لتأخر وصول هذا العدد اليهم ، وذلك بسبب الاحداث الدامية وتعطل حركة العمل في لبنان .

نعتذر للسي القراء الكرام والمشتريين لتأخر وصول هذا العدد اليهم ، وذلك بسبب الاحداث الدامية وتعطل حركة العمل في لبنان .

نعتذر للسي القراء الكرام والمشتريين لتأخر وصول هذا العدد اليهم ، وذلك بسبب الاحداث الدامية وتعطل حركة العمل في لبنان .

نعتذر للسي القراء الكرام والمشتريين لتأخر وصول هذا العدد اليهم ، وذلك بسبب الاحداث الدامية وتعطل حركة العمل في لبنان .

نعتذر للسي القراء الكرام والمشتريين لتأخر وصول هذا العدد اليهم ، وذلك بسبب الاحداث الدامية وتعطل حركة العمل في لبنان .

نعتذر للسي القراء الكرام والمشتريين لتأخر وصول هذا العدد اليهم ، وذلك بسبب الاحداث الدامية وتعطل حركة العمل في لبنان .

نعتذر للسي القراء الكرام والمشتريين لتأخر وصول هذا العدد اليهم ، وذلك بسبب الاحداث الدامية وتعطل حركة العمل في لبنان .

نعتذر للسي القراء الكرام والمشتريين لتأخر وصول هذا العدد اليهم ، وذلك بسبب الاحداث الدامية وتعطل حركة العمل في لبنان .

نعتذر للسي القراء الكرام والمشتريين لتأخر وصول هذا العدد اليهم ، وذلك بسبب الاحداث الدامية وتعطل حركة العمل في لبنان .

نعتذر للسي القراء الكرام والمشتريين لتأخر وصول هذا العدد اليهم ، وذلك بسبب الاحداث الدامية وتعطل حركة العمل في لبنان .

نعتذر للسي القراء الكرام والمشتريين لتأخر وصول هذا العدد اليهم ، وذلك بسبب الاحداث الدامية وتعطل حركة العمل في لبنان .

نعتذر للسي القراء الكرام والمشتريين لتأخر وصول هذا العدد اليهم ، وذلك بسبب الاحداث الدامية وتعطل حركة العمل في لبنان .

نعتذر للسي القراء الكرام والمشتريين لتأخر وصول هذا العدد اليهم ، وذلك بسبب الاحداث الدامية وتعطل حركة العمل في لبنان .

الشهاب

ارسلامية . فكرية . نصف شهرية

العدد اقامت في السنة التاسعة - ٢٤ رجب ١٢٩٥ الموافق ١ آب ١٩٧٥

فلسطين والقديس . والايسراء



اصدرت محكمة الاسكندرية حكما بأن تعيد الدولة قرشا واحدا للمدعي

مجلس الدولة في مصر

نعتذر للسي القراء الكرام والمشتريين لتأخر وصول هذا العدد اليهم ، وذلك بسبب الاحداث الدامية وتعطل حركة العمل في لبنان .

الشهاب

العدد ١٠٠٠ - نصف شهرية

تصدرتها الجماعة الاسلامية في لبنان

البريد المسؤول : سعيد حماد

رئيس التحرير : ابراهيم المير

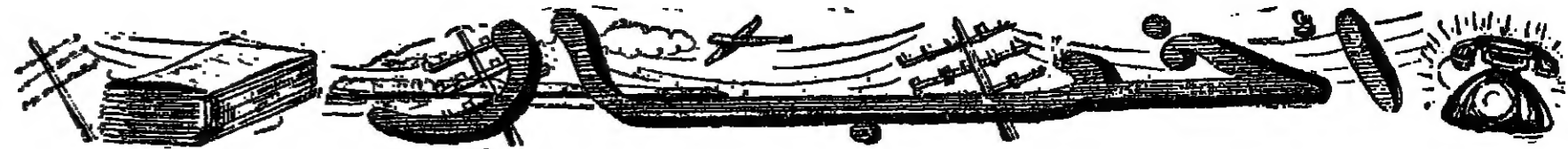
١٠٠٠ نسخة

البريد المسؤول : سعيد حماد

رئيس التحرير : ابراهيم المير

١٠٠٠ نسخة

البريد المسؤول : سعيد حماد



الجنسية .. بالتساوي

الجان التحضيرية لهذين المؤتمرين .
صرح بذلك الدكتور محمد عبده
بباني مدير الجامعة وقال ان الجامعة
قد وضعت في خططها انشاء كلية
الدراسات تضم جميع التخصصات
العلمية بالجامعة .

الاهتمام بحفظ

القرآن الكريم في ليبيا

نقلت وكالة الانباء الليبية :
اجرت الهيئة العامة للاوقاف
التي تعطي اهتماما متزايدا لحفظ
القرآن الكريم وتلاوته وتعميم
تعاليمه بين اوساط الشباب في
ليبيا مسابقة في حفظ القرآن
وتلاوته . وقد خصصت الهيئة
جوائز تشجيعية منها تذاكر سفر
للاراضي المقدسة بالإضافة الى مبالغ
مالية للفائزين الاولين .

وذكر مدير الهيئة العامة للاوقاف
بان الهيئة تبذل مزيدا من الجهد

وجدير بالذكر ان هناك عشرات
الآلاف ممن يستحقون الجنسية
وهم محرومون منها بحجة الحفاظ
على التوازن الطائفي . ويرد الان
اقترح ان تمنح الجنسية لحوالي
ثلاثين الفا من المسلمين ولعدد مماثل
من غير المسلمين (الاغراب) تأمينا
للتوازن الطائفي !!

مؤتمر للتعليم الاسلامي في جامعة الملك عبد العزيز

جدة - تقوم جامعة الملك عبد
العزيز بالتخطيط لمقعد مؤتمر
التعليم الاسلامي الاول ومؤتمر آخر
للاقتصاد الاسلامي وقد شكلت

المطالب الاسلامية من جديد

للاستناد فتحي يكن

الذين لا يمتنعون ان يذكروا باسمه .
ونؤكد على ضرورة تحريكها ، وتصدر من قبله .
لا يمتنعون ذلك احد فريقين .. اما انهم الفريق الذي نال حصة الاسد
وهو حريص على ان يحتفظ بهذه الحصص لنفسه ظاهرا وباطنا .. واما
انهم الفريق الذي يريد ان يستبدل المطالبات الاسلامية بما يسمى (بالمطالب
الوطنية) . والذي يريد ان يلبس الحق بالباطل ، والذي يسرى فيسي
المطالب الاسلامية تركسها للوجود الاسلامي الذي يباه (حزبية) ويرفضه
(ايدولوجية) ، ويرى فيها كذلك افلانا للجمهورية المسلمة من سياسات
التفصيل والاضداد واحيى الشعارات الكاذبة الزيفة التي ظل
يمارسها خلال ربع قرن من الزمان .

اننا في كل الاحوال ، وحيل كل الظروف ، وكائنا ما كانت ومن كانت
القوى التي تتحرك - سياسيا واطاليا وحزبيا - لتتميع المطالب
الاسلامية ، او تشويهها ، او اجتثاثها .. نعلن بكل صراحة -
ومعنا الجماهير المسلمة على الساحة اللبنانية - اننا لن نتنازل او نساهم
على واحد من هذه المطالب .. ليس بفعل التعصب وانما لكسر طوق
التعصب .. لازاحة هذا الكابوس الذي لا يزال يلف كافة المؤسسات
والمراتب الاساسية في لبنان ، والذي لا يزال ميزان تصرفات رجال الدولة
على كل صعيد ؟

ان المطالبات الاسلامية تلخص من وجهة نظرنا بالنقاط التالية :

- (١) تعديل الدستور اللبناني لتحديد هوية النظام ، وتحميل
المسؤولية الكاملة لمن يتمتع بالصلاحيات سواء كان رئيس
الجمهورية او رئيس الحكومة .
- (٢) إلغاء الطائفية السياسية من جميع أجهزة الدولة ابتداء من رئاسة
الجمهورية الى مجلس الوزراء ومجلس النواب وجميع وظائف
الدولة ، واعتبار جميع اللبنانيين متساوين فصولا في الحقوق
والواجبات .
- (٣) اقرار مراسيم تجنيس المكتومين وبخاصة عرب وادي خالد .
- (٤) تعديل قانون الجيش .
- (٥) في حال الاصرار على ابقاء الوجه الطائفي . فان المسلمين
يصرون على العدالة الطائفية ، وهذا لا يكون الا باجراء احصاء جديد يتبعه
ميثاق جديد تعطي فيه كل طائفة بما يوازي عددها ، ويشعر فيه الجميع
بالعدل والمساواة ، ويقوم التوازن في جميع أجهزة الدولة المدنية
والعسكرية .

لحفظ القرآن وتلاوته حيث يتردد
على المساجد اعداد من مختلف
الاعمار وذلك على ايدي مشايخ
ومقرئين جندتهم الهيئة لهذا
الغرض .

منظمة الصحة العالمية تحذر من اضرار التدخين

جنيف - اعلنت منظمة الصحة
العالمية عن ان التدخين هو سبب
مباشر لأمراض القلب وقرحة المعدة .
واعلنت ايضا عن ان نسبة الوفيات
بين المدخنين في اليابان تزيد ٢٢٪
عن النسبة بين غير المدخنين .
(والعبرة ان يعتبر) .

المصرف الاسلامي

جدة - من المقرر افتتاح (المصرف
الاسلامي للتنمية) خلال شهر
تشرين الثاني - اكتوبر القادم .
وببلغ راس مال البنك اثنين ونصف
بليون دولار . هذا ومن المقرر ان
يعقد يوم السبت القادم في الرياض
الاجتماع التأسيسي للبنك .

عمدة مدينة فرنسية

يحارب العربي على الشواطئ

تشرت صحيفة الدايلى ستار
البيروتية الجمعة ٢٥ - ٧ - ١٩٧٥
الخبر التالي :
قام السيد بيار مورجاني عمدة
مدينة (اوغلياسترو) الواقعة في
جزيرة كورسيكا بدهان عدد كبير

معسكرات الطلائع في سوريا

تقام في المعسكرات الامر الذي يرغبه
الاهلون .

هذا فيما يتعلق بالتكوين العقلي
والنفسي والعائلي لجيل المستقبل ،
واما على صعيد الاسرة ، فقد كشفت
رئيسة الوفد العربي السوري الى
مؤتمر المرأة العالي النقيب عن « ان
هناك تعديلات على قانون الاحوال
الشخصية في طريقها الى الصدور
حينما يقرها مجلس الشعب في دورته
القادمة » جاء ذلك في لقاء للسيدة
سلمى نجيب - مندوبة المؤتمر مع
محرر جريدة الثورة السورية فيسي
عندها الصادر الاربعة في ١٦ - ٧ -
١٩٧٥ .

وتسود تكهنات بان اصابع شيوعية
دولية هي التي تخطط لمستقبل
الشباب السوري ، وذلك بناء على ان
التحويل الاجتماعي الجذري الذي
يجري - ويستهدف حرمان المسلمين
من ممارسة حقوقهم الدينية
والحفاظة على شخصيتهم الحضارية
مما لم يسبق لحزب البعث العربي
الاشتراكي (القومي) ان مارسه
بهذه الصورة .

وتعود الذكرى من جديد : ذكرى
الاسراء والمراج ، والقدس ما تزال
بعد ثماني سنوات تحت الاحتلال
الصهيوني تعانني اشبح مظاهر
التهود ، والقضية الفلسطينية
برمتها مرهونة بالوصاية الدولية او
الاميركية على الدقة ، والعرب ما
زالوا يماجون الوجود الاسرائيلي
وكانه خلاف حدود او نزاع ممرات
.. بينما العدو ماض في خطته
الرامية الى استيعاب جميع الاراضي
المحتلة سواء عام ١٩٤٨ او ١٩٦٧
وتفرغها من سكانها العرب الاصليين
وطمس معالم حضارتها وتاصيل
وجوده الاستيطاني التوسعي بشكل
نهائي .

وفي ذكرى الاسراء والمراج تلتفت
المسلمون ليروا اين هم من القدس ،
من مسرى النبي صلى الله عليه
وسلم ومن الارض التي بارك الله
حولها ، يتلمسون مواطنهم اقدمهم
هل هي ثابتة راسخة تؤهلهم للانطلاق
ام هم يقفون على رمل متحرك تلدوه
وتلدوهم معصف الرياح ذات اليمين
وذاة الشمال .

من المسلم به حاليا ان القضية
الفلسطينية يتقاسم مسؤولية اتخاذ
الساحة الدولية التي بارك الله
والانظمة العربية . واذا نحن اردنا
خرج الموقف الفلسطيني بعنايته الجانب
الفلسطيني ، فهو مكلف اليه من
مجاهاة « اسرائيل » مسير معظم
الحدود مع الارض المحتلة ، وهو لا
يملك حرية الحركة لانه يعيش في
وصاية الانظمة العربية - القابلية او
الرافضة - اذا اردنا هذا نأكد لنا
ان دور المقامة الفلسطينية لن
يتعدى في الظروف الحاضرة عمليات
محدودة ترجع امن اسرائيل من الداخل
وتنتهي الى ان اصحاب الارض ما
زالوا مستعدين لان يوتروا عليها ان
لم يستطيعوا ذلك وهم احياء ، وان
الدور الفلسطينية لن يتمكن من
اداء دور حركات التحرير على
ارضها باستخلاص اراض تحررها
وتتطلى منها لتحرير بقية الارض
المتحصنة . تبقى الانظمة العربية او
دول المواجهة كما يسمونها ، فيسي
التي تنوي القضية في كلاً المبادئ
السياسية والعسكرية ، وان حاولت
ابرار دور منظمة التحرير الفلسطينية
ودفعها لتشكيل حكومة مؤقتة ومنع
مكايها صفة البعثية الدبلوماسية .
والذي ظهر من تحرك هذه الانظمة
انها تعالج القضية الفلسطينية
في اطار لعبة سياسية ترمي
في ابعاد الاقاي الى ان تثبت للولايات
المتحدة انفسا حصة التية بالنسبة
اليها وانها ملة ازاء مشايخ الحلول
الاميركية ، وان اسرائيل هي التي
ترفض الوساطة وتتعمق في
الحلول المتفرقة . مما يجعل اميركا
في النتيجة - ان اكملت اللعبة
ولتنت آخر الشوط - على ان تدل

فلسطين والقدس .. والإسراء

الاميركية او سواها جد واهمين .
ولن تنتهي قضيتنا مع اسرائيل حتى
ولو بدلت ولاهها وطورت نظامها
وحكم فيها الشيوعيون بعد ان ينتهي
دور حزب العمال الاشتراكي .
والتصحيح المطلوب لسي الجبهة
العربية ليس تصحيحا سياسيا
وحسب وانما هو تصحيح عقائدي
اولا ، فجندي العقيدة الصحيحة هو
وحده الذي يستطيع ان يقاوم وان
يصمد في المعركة ، خاصة اذا كانت
معركة كمركتنا مع اليهود طويلة .
ودولة العقيدة وحدها التي تستطيع
ان ترص الصفوف وتوجه الطاقات
وتضفي بكل غال في سبيل القضية .

هذا الكلام ليس جديدا وانما كان
يطرح مع بداية القضية الفلسطينية ،
وكان المسؤولون في العالم العربي
يتجاوزونه ولا يزالون ، لهذا كانت
الخطى دائما الى الراء . واذا كان
مطلوبا من الاسلاميين ان يمارسوا
عمليا ما ينادون به فقد فعلوا فيسي
الوقت الذي كان بإمكانهم ان يفعلوا
ذلك ، لكنهم اذا ابدلوا عن مجالات
الحركة والتأثير من اجل ان تثار
الساحة من الغاليات الجسادة
فالمسؤولية تقع على الايدي التي
سخرتها اليهودية العالية وامناهمها
الاستعمارية لاجلاء الساحة العربية
كي تضمن اسرائيل امنها واستقرارها
واستمرارها . ويبقى واجيب
الاسلاميين من جديد ان يطرحوا
الحل البديل ، قولا وعمل ، ذلك لان
اصحاب الحلول الاخرى قد فشلوا ،
وهم الآن يحتفظون باسئلتهم فقط
من اجل حماية انفسهم . اما القضية
فالمفروض ان لا تزور جقاتها على
الناس ، وان لا تعلق وتعلق الجماهير
معنا بخيوط اوهمي من خيط
العنكبوت ، ذلك لان الجماهير ضالت
بعد هزيمة ١٩٦٧ ووروت لها
الحقائق ، وما زالت اساليب التويه
مستمرة .

ونعود الى ذكرى الاسراء ، لنقرأ
في كتاب الله في مطلع سورة
الاسراء : (لا قضيتنا الى بني اسرائيل
في الكتاب لتبين في الارض مرتين
وتنقل غلوا كثيرا . فلما جاء وعند
اولاهنا بعثنا عليهم قيادا لنا اولسي
باس شديد فجاسوا خلال الديار
وكان وهذا مغفولا . ثم ردنا لكم
الكرة عليهم واهدناهم بآمال وخبين
وجعلناهم اكثر نفيرا . ان احسنتم
احسنتم لانفسكم وان اساءتم فلهنا)
فلما جاء وعد الاخرة ليسمووا وجوهكم
وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة
وليتبرأوا ما حلوا بآياتنا) فالتقضية
بالخط السليم . معركتنا ليست
(اسرائيل) هي معركة مع اليهودية
العالية التي كانت اصناف الخطوط
في كل اتجاه العالم ، والذي سببها
القضية واهلها على انها قضية
استعمارية تنتمي بغير المصالح



عند حائط البكي .. لم يصعد اليهود يبكسون .. لانهم عادوا

مبشرات ، وما دام العرب فيسر
قادرين على القتال ، بل لا يريدون
القتال ، فان زمام القضية باق يمسد
اسرائيل ، والولايات المتحدة - وليس
العكس - مطلب قط فيسي يدها ،
حتى ولو ادى ذلك الى الاضرار
بمصالح حيوية للشعب الاميركي .
فايركا لم تفكر بموقف تتخذه فيسي
الامم المتحدة بمسد طرد « الصين
الوطنية » فرموا من المنظمة
الدولية ، بينما هي تعمد من الان
ويترأ من مجلس الشيوخ الاميركي
بالتسحاب من الامم المتحدة اذا
طردت اسرائيل . وقد دحرت قوات
اميركا في بلدان الهند الصينية
وسقطت انظمة صلالها ، ومع هذا
فهي لم تحرك ساكنا ، بلما هي
تضمن لاسرائيل ان تشملها المظلة
النوية واسرائيل لا ترضى . فهل
يدرك هذا الذين يراهنون على تبديل
السياسة الاميركية ويعلقون كل
آمالهم على الضغط المتوقع من
اميركا على اسرائيل ؟ حسن ان
تتضار كل الجهود وفي كل الميادين
من اجل تطبيق اسرائيل ، سواء فيسي
مجال السياسة او الحرب ، ولكن
الشيء هو ان تعلق يخطف واه وان
نربط به قضية مصيرية كالقضية
الفلسطينية وان لا يكون لدينا بديل ،
فذلك منا لا ينبغي الوقوع فيه
والاستمرار عليه .

فما السبيل اذن ؟ واذا كانت
الانظمة عاجزة عن اعتماد غير هذا
الاسلوب في العمل ، واذا كانت
المقامة الفلسطينية لا تروق لمثولة
لا يستطيع اداء دورها المتوقع فيسي
مثل هذا الوضع .. فما البديل ؟
القضية ليست سهلة ، والطريق
فيها ليس قصيرا ، ولكن مع الأسف
لم نضع اقدارنا بما فيها على اول
الخط السليم . معركتنا ليست
(اسرائيل) هي معركة مع اليهودية
العالية التي كانت اصناف الخطوط
في كل اتجاه العالم ، والذي سببها
القضية واهلها على انها قضية
استعمارية تنتمي بغير المصالح

١٩٧٥
١٦
١٧

بَيْنَ التَّعْلِيمِ الدِّينِيِّ وَالتَّرْبِيَةِ الدِّينِيَّةِ

فَصَرَّ شَجْتَ الْيَتَامَى مِنْ إِلَهَاءِ سَمِ (ر) لِأَهْدَفَ تَخْفِيفَ تَصْلُهَا ضِدَّ الْحُلِّ السَّالِصِ

يقام : مصعب الزبيري

نفترض - أن الأخوان المسلمين هم
الفئة الوحيدة التي تحمات - طيلة
تاريخها - تلك المحن المتوالية وعلى
جميع المستويات من أجل أن بعد
عن هيمنة الكبراء والمسؤولين
والحكومات أينما كانت ، ولولا خطأ
الاستقلالي التفرّد لاستطاعت - كما
استطاع غيرها - أن تكيف أوضاعها

ومن هنا فلا يسع المرء الا ان يضع علامة استفهام كبيرة على هدف الصحفية من تضخيم الخبر واعطائه هذا البعد التأمري المسلح ، مما يدلكرنا بمهازل الصحافة المصرية ايام محنة الاخوان المسلمين في مصر سنة ١٩٥٤ و ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ .

— ملاحظات على
الهامش :

١ - تحاول الجريدة ان تظهر النظام السوري على انه النظام المتصلب والرافض للحل السلمي وهذه مقالة تنفيها الواثق فهو كاشيانه في المنطقة سائر في ركاب الحل السلمي بانتظام مع الانظمة العزبية الاخرى وهو يتحرك على التهمة على الصفحة ١٢ -

بعد ان قدم المحاضرة - يرحمه الله - قال انه ان شرف بشيء في هذا الموقف او افتخر به فهو انه يعلم ينتسب الى أسرة المعلمين ، وقديما وحديثا كان المعلم هو مشكاة النور ومصباح الهداية ، وقد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فرأى جماعتين ، جماعة يدرسون وجماعة يذكرون . فقال عليه الصلاة والسلام : « كل على خير ، وإنما يفتي معلما » ومثال الى المعلمين فجلس اليهم .

الاسلام قد اتحد اول ما اتحد على هذا المنع ، وأنه القاطع عليه . فبقدم ابتداءه الاول قبل التعليم ، فبقدم اليهم دلائل من العلوم والمعارف وكثيرا من الشعار التي سمت بارواحهم . ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفض كثيرا في تفرعات العبادة لكنه انصرف الى ايقاظ القلوب تنقية الارواح واحياء الاحساس والوجدان في القلوب حتى تشعر لذلتها وحلاطتها ، فلذا ما وصل الى الاشكال اتصم القلوب اقتضابا .

بهذا الكلام نضع اساس الفرق بين التعليم والتربية، وليس بلازم ان نلزمنا ، وللتعليم ولا شك فائده هو وسيلة من وسائل التربية الحديثة ، فاذا افلح المعلمون في تعليم الصحيح وصلوا الى التربية، لكنهم بالتعليم وحده لا يصلون .

قال الله تعالى : (هو الذي بعث
في الامم رسولا منهم يتلو عليهم
آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب
الحكمة) يا باهمة الاول الى التركية
التعليم ، وكان رسول الله صلى
عليه وسلم يعمل على ترقية
هذا المعنى وإيقاظ هذا الفهم ،
وإذا ما استيقظ كان هو الذي يميز
الحق والباطل ويبين الخير
والشر في حياتنا مثل مثل يبين
فرق بين التربية والتعليم ، والهمما
يقا الا في نفوس الناس ، وهذا
مع الطريق يتأخر به الناس وترد
لنوعهم الارباعا يصنفونه ، وهذه
لذلك الزاوية للناس ، زال هناك
للقسم وتفقهم ، ولكنه لا ترد

هل نحن متفوقون على أن المدرسة
مهد تربية وتعليم أم مكان لتلقين
العلوم وحشو الأدمغة بمختلف
الفنون ؟ إذا كنا على يقين من أن
المدرسة مكان لحشو الأدمغة
بالتعاريف والتقسيم للعلوم
فلنصرف النظر عن الجانب الروحي
ولا محل التربية الدينية في المدرسة،
أو لنبحث لها عن مكان آخر . ولكننا
تنبهنا في مصر إلى أن واجبنا أن
نجعل المدرسة مسؤولة عن الطالب
في كل مقوماته ومواجهه ، فقلبه
وذهنه وجسمه وروحه ، وعلى
هذا نحن نرود طالبه بهذه
الزواحي جميعا . فإذا كانت المدرسة
مهيدا للتربية كما هي مهيد العلوم
فلتكن بالتربية الدينية . لماذا ؟
اعتقدنا أساس الإصلاح في التعليم
وحياته في إصلاح الإنسان
فرديا أو جماعيا . . هي صلاح
النفس . كثير من أبناء التعليم
دقيقة وصالحة ولكن يتولاهم قديم
ذوق نفوس موهجة تنزع ولتلاهي
مهما، وقد يكون المظالم ملتزما فيقول
شخص سليم يقيم أوده وأعواجاه،
صلاح النفس الإنسانية هو السبب

وليس القانون إلا مجرد نصوص ،
ووكذلك نفس القاضي ، ولهذا
القرآن صلاح الدين على صلاح
النفس فقال : « قد اطلع من زكاهما »
وقد خاب من دسائهما » وقد رب
صلاح الجماعة على صلاح
الفرد ، والله لا يغير ما بقوم
فيعملون ، بل هي التي تغيرونه
وما لهم ألا ينشروا ؟ ولأن فاسلح
الضمير هو كل شيء ، وبهذا
توصل الإسلام إلى الهيمية على
القانون وكان الرجل له شعور يجعله
يتعرب بالجرمة حتى ولو كان
تأثيرها الموت ، وأنه لا أن يقدره
تفتيره العظم وتم عليه العدالة ، وقد
يكون رآه أخذ وليس لقانون عينه
سلطان ، إلا القانون الوجداني ، ومع
ذلك فهذا القانون قوي شديد . وإذا
كانت المدارس مسؤولة فمن هذا
ما أحرق أن تعني به أشد العناية ؛
عن طريق العلم وحده ، بل فين
يرى إقبال الضمير

إما بتقواعد الأخلاق وللقيم
واللهجات التي تخاطب الأذهان دون
تصل إلى القلوب والضمائر فان
يحدي ، والفطنة ليست طينتها
فيها عاطفة ، والفطنة تدبر بها
الحسنات ، ولكن لا تعمل بها إلا

نحن في حياتنا العملية احوج ما يكون لهذا ، فلست بحاجة الى تأليف اللجان وفرض العقوبات ووضع القوانين ، بقدر ما نحن بحاجة الى احياء الحياة الروحية التي لا يستغني عنها لا طبيب ولا محام ولا مهندس ولا احد . ولا بد لصلاحهم من اشعارهم بالحق والواجب .

كُونُوا نَسِيرَ بَافِلَسْتِنَا السِّيَانِ
شُعُورِ الْإِنْسَانِ بِكَرَامَتِهِ بِجَمْلِهِ بِقُدْرَتِهِ
عَلَى مِثْلِ هَذَا وَتَرَكْ ذَلِكَ فَاغْمُظْ ظَوْرِي
أَمَّا أَنْ تَشْعُرَهُ بِأَنْ عَيْنَ اللَّهِ سَاهِرَةٌ
لَا تَفْعَلْ فَبُهَا أَوْفَعُ وَالْفَعْلُ ، وَلَا يُمْكِنُ
أَنْ يَفْضَحَ الْجَمَاهِيرُ إِلَّا إِذَا وَجَدَتْ
بُكَرَةً وَوَجِيهَةً تَشَبَّهَتْ بِهَا ، فَمَجْرُودٌ
فِي الْإِدَارَةِ وَالْإِتِّحَادِ وَالْإِتِّحَادِ وَالْإِتِّحَادِ

التشريعات لا يمكن ان تنهض
لأمة ، فاذا وجدت الفكرة وجدت
من جانبها وانتظم كل شيء في

«ان المنافقين ... في
أحذر
الناس في هذا الزمان
صنفان لا يشابهان
فئة الكرام .. وهم أقل من الظلم
من رحمة الله استبقوا الصبر الم
وتغفلوا عن ورد مادية الثام
الذوب صعب والطريق طويلة واما
فتحصوا الاجام العميق بدون أس
رفصوا الجلاء فزيرة ما شأها لور
وعدوا ... وكثروا صادلين

وَالْآخَرُونَ نَارُهُمْ فِي كُلِّ أَرْضٍ مُبَارَكَةٍ
صَغُرَ الْوُجُوهُ عَلَىٰ مُصْطَبِهِمْ أَمَّا الزُّبَرَ
فَحَبِطُوا لِزَيْلِهِمْ فَاصْبِرُوا هُنَّافَةٌ فِي
وَقُلُوبِهِمْ ۖ مِثْلُ السَّوَادِ مُشْرِقًا ۚ
وَيَقُولُوا بَرَأصُ الْعُرَى ۖ فِي كُلِّ
وَأَسْتَوُوا ۚ وَهُمْ الْجَائِعُونَ ۚ فَسَبِّحْ
عَمَشَيْتُمْ بِهِمْ حُكْمُهُمْ فِي كُلِّ قَبِيلٍ
وَأَسْتَوُوا ۚ نَارُ الْوُجُوهِ فِي كُلِّ أَرْضٍ مُبَارَكَةٍ
كَانُوا أَمَّا الْفَالُكُنَ عَلَىٰ ذُرُوبِ الْعَمَلِ
بَلْ هُمْ بِلَا شَيْءٍ الْعَمَلَةِ ۚ

لائام الشهيد حسن البنا
 الامة . وصحيح بعد هذا قول الله تعالى « **انما يخشى الله من عباده العلماء** » ولعل هذه الحرب التي انتهت بالآخر واليابس (يقصد الحرب العالمية الثانية) . لعل من توجبها الجيل انها زلزلت اذهان الناس واوراحهم وتغيرهم ، ولكنهم يوجب بناء قواعد جديدة لا تستند الى المصلحة الخاصة وحدها والذلة المادية وحدها ، بل لا بد من المصلحة العامة واللبذة المعنوية ، وهكذا رأينا اوروبا التي جاهدت لتفصل اللبرمة من سلطان الجادة ترجع لطلاب بالرجوع الى الدين .

واخيرا ما هي الوسائل التي
التربية المنتجة في المدارس ؟ يمكن
اجمال هذه الوسائل بما يلي :

١ - التعليم الصحيح السلي
لا يركز فقط على قواعد شكلية يراد
بها اداء الواجب .

٢ - القدوة الصالحة ، فحين
تفكر بالمعلم الصالح الذي يكون قد
تربى تربية دينية تستطيع ان تنظر
منه تلميذا متدينا ، اما اذا لم يكن
المدرس مطموحا على الدين لانه لا
يستطيع فرضه في النفوس .
٣ - البشة او الروح العام الذي
يجب ان يسود المدرسة .
٤ - الجماعات الدينية التي ينضم
اليها من يريد ان طواعية لا من جبر ،
وفرق بين الزعة والواجب .

العدد ١٥ - السنة الثالثة - السبت ٢٤
رجب ١٣٦٣ - ١٥ يولييه ١٩٤٤ ، من جريدة
« الإخوان المسلمون » النصف الشهرية .

«**رك الاسفل من النار**»

فانسي
وانسي
التي
لذوا السبع الطباقي
نيه
مويك
مغرب
المغرب
تلك الطفلة
محررا
من ... اطلبه
تضمين

طلعت صحيفة « الكفاح العربي »
ليبروتية في عددها الصادر بتاريخ
١ تموز (يوليو) ١٩٧٥ بـ
مانشيت « كبير بعنوان « سوريا
كتشف مؤامرة للاخوان المسلمين
سد النظام « مشيرة بذلك الى خير
صدام المسلح في دمشق وفي حماه
الذي اورده « الشهاب » بـ
يؤرخ في ١٥ تموز (يوليو) ١٩٧٥ ،
في اليوم السابق مباشرة لنشر
خير في « الكفاح العربي » .

وکی تكون ملاحظتنا على ما
نشرته الصحيفة المذكورة واضحة
في سياقها المفهوم ، نورد فيما يلي
خبر كما اورده الصحيفة :

« كتب المحرر السياسي : ألفت
هذه الأمان في القطر العربي
سوري القبض على مجموعة من
عظيم الإخوان المسلمين بتهمة العمل
في النظام . »

وقد صودرت مع المجموعة اسلحة
نوعه استخدمت بعضها في الهجوم
على الامن التي قامت باعتقال
ثلاثين . وتفيد انباء دمشق ان
رأس المعتقلين السيد مروان
زيد وان التعقيبات [كلما] مستمرة
معتقال السيد محمود حامد .

وكشف مصدر دبلوماسي عربي
في تصريح خاص لـ «الكنافح العربي»
أن المؤامرة قد تمت بتشجيع من
نظام المصري، وأن أسلحة متنوعة
أقيمت استلمتها جماعة الإخوان
المسلمين قد شحنت على دفعات ومن
قصر من دولة حدودية مع سوريا.

وأضاف هذا المصدر ان غاية مصر
من تحريك الاخوان المسلمين في
سوريا خلق أجواء من عدم الاستقرار
لداخلي يضاف النسي الوضع
السياسي والعسكري المتأزم مع
العراق ... كل ذلك بهدف التقليل
من إمكانية التصلب السوري بشأن
«فصل «السنلي» أو على الأقل
شقيل سوريا من مصر فيما لو وقعت
تفقا متقدرا مع إسرائيل .

واختتم المصدر الديبلوماسي
خبرته بالقول انه اعتمد في
معلوماته هذه على زملاء له في
دولة عربية لمب دورا بارزا جدا في
الاتصالات الدائرية بين مصر
واسرائيل.

انتهى الخبر كما اورده صحيفة
« الكفاح العربي » ، وهو يستدعي
عدة ملاحظات ، ملاحظات محدودة
تتعلق بموضوع الخبر بالذات ،
ولملاحظات هادئة تتعلق

بموضوعات يثيرها الخبر بصورة غير مباشرة ، وان تكن اساسية ومهمة .

أولاً - ملاحظات محددة :

١ - ان إيراد اسم « الأخوان المسلمين » في الخبر - أساساً - خطأ موضوعي ، إذا أحسننا الظن ، والا نهو مغالطة مقصودة تقررهما الصحيحة وكأنها حقيقة لا شك فيها من اجل ان تبني عليها مغالطات أخرى في سياق الخبر كما سنرى فيما بعد .

٢ - على أساس من هذه المغالطة
حاول الصحيفة ان تربط بين
المؤامرة « و » ، بالتالى ، بين الاخوان

لماذا لا نكتب؟!

منذ مدة والإخ رئيس التحرير يطالبني ان « اعود الى الكتابة في الشهاب » ... فلقد انقطعت عنها ، منذ مدة غير قصيرة .

واصدق اخي رئيس التحرير ، واصدق اخواني القراء القول : انني

فينا، ولكن حارجا قائما في نفسي منذ فترة سرهانا ما يرتفع فيحول
 بيني وبين الكتابة « الاسلامية » ... فانارك القلم والاوراق وانفض عنها .
 واسأل الله ان لا يهلكني بلساني وبقلبي اذا جرؤت ان اضع امام
 القارئ بعض ما يدور في النفس من خواطر ، فيقيم ذلك الحاجز عن
 الكتابة « الاسلامية » :

● واحدة من هذه الخطوط تدور حول الآية القرآنية الكريمة « يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ أكبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون » .. ثم ينظر الرءء إلى نفسه - وهو اعلم الخلق بنفسه - فإذا به يقول ما لا يفعل ، وقد يفعل نقض ما يقول ، وفي اعماقه خواء بائس ، وانقص .. ولكنه موجود في جميع الاحوال .

● وخاطرة ثانية تدور - على فرق التشبيه - حول كلمات سيد قطب في مقاله التاريخي السادس « قوة الكلمة » ، ثم ينظر المرء الى حاله فلا يجد سوى النكوص على القبين والتخلف عن الزحف والواد بالاماني المعسولة الواهمة... واين نحن من ان نسوي الكلمات من الالهة ونحن نمتنع في اهتمامنا الدنيا ومتاعها ولها ما هو ؟

● وخاطرة ثالثة تدور حول ما يشهده الزمر أمام عينيه من مشاهد الخلفين عن الزحف ، الراضين بقتلهم ، وهم من أصحاب الانقلاب المفجعة والمؤلفات - والتصنفات والأبحاث والقاتلات ... يهربون من سلاح الحركة الحقيقية - الموزعة هنا وهناك - الى حيث الرهات القوية

ذلك كله - أي دليل على استعدادهم لبدل المال والدماء - حينما تشهد
الهاجرة ويحترق الاقدام، وللم الحاجة لمن يتقدم فيسقي. كلماته
بدمائه . (ونستفي هنا قلة الشبان تربط في ساج العزقة ولو داخل
السجون. وتحت سيطر التعذيب ، فذلك هو الحكم، فيها الله وانها) .

● وخاطرة رابعة تدور حول رخص ما يسمى بـ « الكلمة الإسلامية » هذه الأيام . نعم ، فلقد اذاعت « الكلمة الإسلامية » رخصة رخص التراب ... فما أكثر المقالات والبرقيات والكتابات ، وما أحقر ما تصنعه هذه « الكلمة الإسلامية » من تغيير في عالم اليوم .

إنَّ «الكلمة الإسلامية» اليوم خيمة سوام من الجانب الكهنسي ومدى تضجها وقوة دورها في التمييز الإسلامي، والغالب المطلوب، أو من جانب التزام أصحابها - من محترفي الكتابة - بها.

في مثل هذه الخواطر يقوم ذلك المحاضر في النفس عن الكتابة. واسأل الله أن يجعل كلماتنا يوم القيامة شاهداً لنا لا علينا وأن يحفظنا من عذاب النار.

道子

من أطرف القضايا التي أثرت أمام القضاء المصري

حكمت محكمة الإسكندرية بتعبد الدولة للمدعي قرشاً واحداً

تقدم المحامي عادل عبيد - بالإسكندرية بدعوى طرقة أمام القضاء ، إذ استوفى محصل مرفق المياه بالإسكندرية مبلغ عشرة مليمت (قرش واحد) من المواطنين ، ومنهم المدعي ، لانشاء تمثال بخلد ذكرى الرئيس جمال عبد الناصر . وفيما يلي نص الدعوى التي رفعها ضد محافظ الإسكندرية ورافعتها فيها ، ونص الحكم الذي صدر بعد ذلك برد القرش الواحد اليه .

صحيفة الدعوى رقم ٤٥٨ لسنة ١٩٧٢ مدني - المطارين

الاشحة الدعوى

انه في يوم
بناء على طلب الاستاذ عادل عبيد المحامي - المقيم برقم ١٥ شارع ابو رفيع - مصطفى كامل قسم سيدي جابر ، ومتخذاً له محلاً مختار مكتبه برقم ٢ طريق الحرية قسم المطارين .
انا محضر محكمة ند انتقلت الى محل اقامة :

(١) السيد/ رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة لمرق مياه الاسكندرية بصفتها الممثل القانوني لها - ويعان بعض المرافق بمرافق المواطنين المقيمة قسم المطارين .

(٢) السيد/ محافظ الاسكندرية بصفته رئيساً للمجلس التنفيذي - ويعان بوطنه القانوني بادرارة قضايا الحكومة ٢ شارع محمود عزمي قسم المطارين .

واطلتنيهما بالاتي

لدى تحصيل الهيئة العامة لمرق مياه الاسكندرية لمقابل ما استهلكه الطالب من المياه من الثلاثين يوما التي تنتهي في ١٩٧٢/١٢/٢٠ وقدره ٢٥١ مليمتا من المصل على انشاء عشرة مليمتا زيادة من هذه القيمة بمقولة ان قرارا قد صدر من مجلس محافظة الاسكندرية - وهو المجلس الذي كان يباشر الاختصاصات المقررة بالقانون رقم ١٢٤ لسنة ١٩٦٠ في شأن تنظيم الادارة المحلية - وقبل انشاء المجلس الشعبي والتنفيذي النصوص عليهما في القانون رقم ٥٧ لسنة ١٩٧١ في شأن الحكم المحلي - وبقي ذلك القرار بخصم عشرة مليمتا من كل مشتركة لدى هيئة مرفق المياه ، على ان تنفق حصيلته ذلك في الميزانية الخاصة بتخليد ذكرى الرئيس جمال عبد الناصر ، ولم يجد الطالب بدا من ان يمثل ويؤدي الى محصل الهيئة المذكورة المليمت المقررة المضافة الى مقابل الاشتراكات الشخصية باعتباره معتمدا من دفع مقابل الاشتراكات لنفسه ، وبالتالي قطع الجاء من ميزنته وقدره سبعة (يحصل التابل بالقيمة المدفوعة بالقانون رقم ١٢٤ لسنة ١٩٦٠ وهو سبعة)

(راجع على سبيل المثال : كتاب مبادئ القانون الدستوري للاستاذ الدكتور صبري استاذ القانون العام بكلية الحقوق - الطبعة الثالثة ص ٢٨٦ وما بعدها وخصوصا ص ٢٨٨ ، وهامش ١ بهامش الصفحة - وحكم محكمة المطارين المدنية بجلسية ١٩٤٢/١/٢٧ في الدعوى ١٨٠٢ لسنة ١٩٤٢ مدني المطارين ، المقامة من الدكتور السيد صبري - صاحب المرافعة السابق - على كل من وزارة المالية وبلدية الاسكندرية برد مبلغ خمسة مليمت كان قد صدر قرار من مجلس الوزراء بتخصيصه من المواطنين منع اجور المذكر النكدة

الحديد وتذاكر السينما بغرض مساعدة جمعية الهلال الاحمر - وقد قضى في هذه الدعوى برد تلك المليمت الخمسة للمدعي باعتبارها خيرية لم تفرضها الجهة ذات الاختصاص ، وهذا الحكم منشور بمجلة المحاماة السنة ٢٢ العدد ٨ ، ص ١٠ ، ٩ .

وحيث ان قانون الادارة المحلية رقم ١٢٤ لسنة ١٩٦٠ وتعديلاته المتعاقبة حتى تاريخ صدور قرار مجلس المحافظة المشار اليه قد خلا من اي نص يجيز له فرض وجباية اية مبالغ من المواطنين مهما كان الغرض المقصود منها .

وحيث انه ترتيبا على ما تقدم فان مجلس محافظة الاسكندرية اذ قرر فرض هذه المبالغ وتحصيلها من المواطنين بفرض الاتفاق منها على مشروعات التخليد المشار اليها ، يكون قد تجاوز - وبغير شبهة - حدود اختصاصه وتعدى محارم الدستور والقوانين ، ويكون قراره الذي يتعدى به الى درجة الانعدام ويجعله مجرد فعل مادي منعدم الاثر قانونا ، وتختص بالتالي جهة القضاء العادي بنظر وتمحيص النزاع الذي يتصل به .

وحيث انه - ومن جهة اخرى - فان الهيئة العامة لمرق المياه - بدورها - قد اخطأت اذ حلت بذلك القرار المردود وانصافت اليه وطبقته على المشتركين لديها - والطالب احدهم - واجبرتهم بما لها من سلطات وامكانيات على اداء تلك المليمت المقررة مضافة الى مقابل الاشتراك القانوني .

وحيث انه ، وبصرف النظر عن تلك المخالفة الدستورية التي يطوي عليها ذلك القرار المردود الصادر من مجلس المحافظة ، فان تخليد ذكرى الرئيس جمال عبد الناصر ما كان ينبغي ان يفرض الاسهام فيه على المواطنين بهذه الصورة ، وانما كان الاجدر لو ترك الخيار لكل مواطن يسهم فيه او لا يسهم - حسب مشاعره ورايه الخاص ، فمن اراد الاسهام كان له ان يختار أسلوب الاسهام ومداه ، ومن لم يرد ... فلا جناح عليه ولا تاثير .

واخترا فان ذلك القرار الصادر بفرض الاسهام في تخليد ذكرى الرئيس جمال عبد الناصر ليس في الحقيقة سوى مثل من امثلة عديدة اصبحت تشكل ظاهرة فريضة استشرت خلال الاموال الاخيرة وفي ظاهرة اجساد المواطنين بواسطة

الجهات الرسمية على اداء التبرعات في شتى الاغراض وتحت مختلف الشعارات ، ويمثل هذا الاجبار في ان تلك الجهات تمتنع عن اداء الخدمات العامة للمواطنين ما لم يدفعوا تلك التبرعات ، ولا شك ان هذا الاسلوب مخالف لاحكام الدستور والقوانين كما يتنافى مع كرامة المواطن الذي يجبر بغير حق على دفع ما لا يجب ، ولعل صدور حكم من القضاء يدين هذا الاسلوب يكون ايدانا بوضع حد له .

وحيث ان الطالب كموطن حر يعرف حقوقه وواجباته اولا - وكواحد من رجال القانون ثانيا - يرفض من حيث المبدأ ان تستادي سلطة ما اي مبلغ منه - مهما شؤل دون سند من الدستور والقانون ، كما انه من جهة اخرى - ومن حيث المبدأ يرفض الاسهام في تخليد ذكرى الرئيس جمال عبد الناصر وذلك لاعتبارات كثيرة لا داعي للخوض فيها في هذا المجال .

وحيث ان الطالب كان ذلك ، فان الطالب تكون له مصلحة ادية وعادية وهي ادية في القام الاول - في ان يقاضي المعلن اليهما طالبا رد تلك المليمت المقررة التي اقتضاها منه بغير حق او سند من القانون .

هذا ويقرر الطالب - من الآن - بانه سوف يتبرع بما عساه ان يقضى له في هذه الدعوى لصحاحا هزيمة سنة ١٩٦٧ ، باعتبار ان مساندة هؤلاء الصحاحا ينبغي ان تكون لها الاولوية المطلقة قبل اي هدف آخر ، وايضا باعتبار ان تلك الهزيمة هي العبرة لمن اراد ان يعتبر .

بناء عليه

انا المحضر سالف الذكر سلمت كلا من المعلن اليهما صورة من هذه الصيغة وكلفتني بحضور امام محكمة المطارين المدنية بتقريها بيمينان احدهم راى قسم النشبة بالجلسة التي ستعقد علنا من الساعة الثامنة صباح يوم ٢٩/ نوفمبر ١٩٧٢ لسماع الحكم متضامتين بان يدفعوا للطالب مبلغ عشرة مليمت المينة بصدر هذه الصحيفة والتي حصلها المعلن اليه الاول منه بمقتضى القانون رقم ٩٤٤٨ فضلا من المضاريف ومقابل الاعاب مع شمول الحكم بالتقاضي المجمل بلا كلفة .

الاستاذ عادل عبيد - المحامي

(مدع)

ضد

١ - السيد رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة لمرق مياه الاسكندرية

٢ - السيد محافظ الاسكندرية

(مدعي عليهما)

في الدعوى رقم ٥٨ لسنة ١٩٧٢ مدني المطارين المحدد للحكم فيها لسنة ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٧٣ الطلبات

يطلب المدعي رفض الدفع بعدم الاختصاص الولائي ، وفي الموضوع يصمم على طلباته الاصلية .

الوقائع

اوضحها المدعي تفصيلا في صحيفة الدعوى بما يفنى عن تكرارها .

الدفاع

اولا - من اختصاص المحكمة : مدعي المدعي عن مساندة المحكمة ولا يباي نظر الدعوى بمقولة انها تطوي على فطن على قول الاداري عما يتعدى اختصاص به للقضاء ، الاداري دون سواء .

وتحقيقا لهذا الدفع كلفت الهيئة الموقرة الحاضر من المحافظة بتقديم ذلك القرار واملته اكثر من مرة الا انه لم يقدم شيئا . ومن ثم فان المدعي لا يرى اذاعة وقت المحكمة في الرد على مثل هذا الدفع .

ثانيا - من الموضوع :

هذه القضية قضية مبدأ وراي ، والمبدأ هو مبدأ دستوري يدهي مؤداه انه لا ينبغي الزام المواطن بدفع اي مبلغ بغير سند من الدستور والقوانين ، وان التبرعات ايا كان الغرض منها لا ينبغي ان تستادي جبرا من المواطنين بقوة السلطة العامة ونفوذه وهذا ما فعلنا القول فيه في صحيفة الدعوى .

واما الراي ، فهو راي المدعي في اسلوب تخليد الرئيس جمال عبد الناصر ، بل وفي مبدأ هذا التخليد اساسا .

وراى المدعي في هذا المطلوب انه لا ينبغي للسلطات العامة بما لها من نفوذ يتشبه في اجتهاد الخدمات والمرافق العامة اللازمة للجمهور ان تفرض على الاسراد الاسهام في تخليد عبد الناصر على تلك الصورة المطروحة في هذه الدعوى ، فبمسالة التخليد تتعلق به اعتبارا من راى المواطنين وانما هو

مستقر في وجدانهم ، ومن غير المتصور عقلا ان يكون المواطنون جميعا وبغير استثناء مجمعين على ان عبد الناصر يستحق التخليد .

واما راى المدعي الخاص في مبدأ تخليد الرئيس عبد الناصر فهو يرفض هذا التخليد لذات الاسباب التي من اجلها رفع صوته - بقدر ما يستطيع ويقدر ما سمحت الظروف - معارضا لعبد الناصر في حياته ... فهو على سبيل المثال اعلى صوته غده بلجنة المطارين في استثناء الرئاسة في فبراير سنة ١٩٥٨ ، وقد سجلت هذه الواقعة في تقرير رسمي حرره رجال المباحث العامة ، ومودع الى الآن في ملف المدعي بادارة المباحث العامة (مباحث امن الدولة حاليا) ومن المؤسف ان تكون النتيجة الرسمية التي اطلنتها وزارة الداخلية من تلك اللجنة هي (الواقعة الاجتماعية) .

وعلى سبيل المثال ايضا لم يتردد المدعي عندما اثير في الصحف ان تعرض لتعذيب بشع الثام وجوده في السجن الحربي ، لم يتردد في ان يبلغ النائب العام ، تفصيلا بما عرفة من وقائع تعذيب بشعة واح شخصيتها العشرات من ابناء البلاد ، وقد سمعت اقوال المدعي تفصيلا في بلافه ، وفي هذه الاقوال حمل الرئيس عبد الناصر المسؤولية عن ذلك كله .

والحق ان الرئيس عبد الناصر قد تورط بسبب تفرد بالسلطة في اخطاء بشعة اساءت الى هذا الشعب ابغ الاساءات وكبدته عشرات الالوف من ارواح ابنائه ومئات الملايين من دخله وانتاجه وجلبت عليه العار والهزيمة واحتلال اراضي .

من اجل ذلك ، ومن حيث المبدأ فان المدعي يرفض الاسهام في تخليد المسئول من هذا كله ... ولو بعشرة مليمت .

باسم الشعب

محكمة المطارين المدنية الجزائية بالجلسة المدنية المنعقدة علنا برأي المحكمة في يوم الاربعاء الموافق ١٩٧٢/١١/٢٩ برئاسة السيد نبيل ابراهيم القاضي

وحضور السيد/ محمد المغيرة سكرتير الجلسة في القضية رقم ٥٨ لسنة ١٩٧٢ مدني المطارين :
الرفوعة من الاستاذ/عادل عبيد المحامي - ٢ طريق الحرية قسم المطارين

١ - السيد رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة لمرق مياه الاسكندرية بصفته الممثل القانوني لها .

٢ - السيد محافظ الاسكندرية بصفته رئيسا للمجلس التنفيذي .

بعد سماع المرافعة والاطلاع على الاوراق .

حيث ان المدعي قد طلب في صحيفة دعواه الزام المدعي عليهما متضامتين بان يدفعوا له مبلغ عشرة مليمت المينة بصدر مرفقة الدعوى والتي حصلها الاول بالقانون رقم ٩٤٤٨ مع المضاريف والاعاب والتفاد بمقولة ان هذا المبلغ قيمة تبرع اجباري

ان المدعي قد طلب في صحيفة دعواه الزام المدعي عليهما متضامتين بان يدفعوا له مبلغ عشرة مليمت المينة بصدر مرفقة الدعوى والتي حصلها الاول بالقانون رقم ٩٤٤٨ مع المضاريف والاعاب والتفاد بمقولة ان هذا المبلغ قيمة تبرع اجباري

لهذه الاشياء
حكمت المحكمة بالزام المدعي عليه الاول بان يدفع للمدعي مبلغ عشرة مليمت والمضاريف والمبلغ خمسين قرشا مقابل الاعاب المتطرفة سكرتير الجلسة القاضي

وشائق العصر الأموي أم تشويه التاريخ الإسلامي

بين يدي التعريف كتاب صدر حديثاً في بيروت بعنوان « الوثائق السياسية والإدارية العائدة للعصر الأموي » تأليف الدكتور محمد ماهر حمادة . ولقد درجنا في الشهاب على التعريف ببعض ما توجد به أقلام المؤرخين الأفاضل متجاوزين بعض الأخطاء والمغالطات اليسيرة التي قلما يتجنى منها باحث ، رغبة في إعطاء القارئ فكرة وإفصاح عن موضوعات الكتاب ومضامينه ، وكان يودنا أن ننهج ذات النهج حيال هذا الكتاب فنعرف القارئ الكريم بهذا السفر الضخم الذي نيفت صفحاته على الستمائة من القطع المتوسطة وسجل ٩٥٥ وثيقة سياسية وإدارية لحقبة زمنية لا تتعدى قرناً واحداً ، إلا أن ما وجدناه من أخطاء فادحة ومغالطات كبيرة بعضها عائد إلى المصدر وبعضها ناتج عن سوء التحقيق والتحليل ، اضطررنا للاستعاضة عن التعريف بالنقد والتصويب ، في محاولة مخصصة بناداة لائقاء بعض النور على منهجية البحث التاريخي وكيفية تفسير وقائع التاريخ الإسلامي ، حتى تأتي الصورة منسجمة إلى حد مع الواقع الذي حصلت فيه كما سنرى فيما بعد .

والشام إذا به يعود مجدداً كاقوى ما يكون زمن عبد الله بن الزبير الذي استمال القيسيين كتابية بالكليبيين الذين انضموا إلى الأمويين ... وقد غلبت الأمويون أنفسهم هذه الخلافات انبعاثاً لبدأ فترقت تسد ... ص ٢٥ - ٢٠ - وكثيراً ما تحول الصراع طبقاً بين الأرستقراطية العربية متمثلة في المهاجرين والأنصار الذين شكلوا حرباً قوماً في العراق - كذلك وبين طبقات الموالي والطوائف الذين لم ينزلهم المسلمون المنزلة التي أمر بها الإسلام بل استأزوا معاملتهم واوغروا صدورهم حقداً عليهم ..

وهنا تفترض الدكتور حمادة ظاهرة الخوارج الذين تجاوزوا الدوافع العرقية والطبقية وجاهدوا في سبيل فكرهم فكسان لهم عند المؤلف تسمية لم نسمها قبل الآن « فالخوارج يمثلون المبدأ الثوري الديمقراطي في الإسلام ويشيرون الإعجاب في كل زمان ومكان باخلاصهم لمبادئهم ... وهم يتباهون بأول عمل ثوري قاموا به إلا وهو قتل عثمان » !! ص ٢٧ . الأمر الذي لم نجد له ما يؤيده في كتب التاريخ ولا في كتب التاريخ الحديث .

لشهرستاني لا توجي باشتراكهم في قتل عثمان ، ولم نجد أثراً للخوارج قبل قضية التحكيم .

وكان بالدكتور حمادة يوم العرب الذين لم يحافظوا على تماسك جبهتهم في وجه طبقة الموالي مما أفسح المجال أمام الاستغلال العباسي وتحول السلطة من العرب إلى سواهم . وهكذا لا أثر للإسلام في حلبة هذا الصراع وكاننا نؤرخ لإلام داحس وفيراء الجاهلية والتي أسدل عليها الإسلام التمايح ستاراً كثيفاً من النسيان والأهمال .

والخطا الكبير الذي وقع فيه الدكتور حمادة هو استعماله في تحليل العصر الأموي معايير ومفردات بعيدة جداً عن روحه وواقعه ، فالخوارج مثلاً لم يفكروا في ثورة ديمقراطية في ظل نظام شوري عادل وإنما تاروا لإعادة الشرعية المفقودة في نظرهم . ولقد حفظ لنا التاريخ بصدق وأمانة تمسكهم بأحكام الشرعية وتشددهم في تطبيقها فليس أنفسهم ومجتمعهم ، هم أنفسهم بالثورة الديمقراطية بسبل طالبيها بالعودة إلى القرآن والسنة .

أما عن الأرستقراطية المؤرية التي تمثلت فيسي وبعاد القبائل العربية المناوئة للأمويين والتي كانت قوية في العراق ... توجه صورة خيال الدكتور الذي نسي وهو وراء مكتبه أنه يمثل العصر الراعدي مباشرة حيث روح الجهاد والتفخية



والحمية الإسلامية قوية في نفوس أبناء المجتمع وقد رباهما الإسلام وهذبها . ولئن وجد من السياسيين آنذاك من تقرب إلى عشيرته فلقد غصت البلاد بمئات العلماء الذين حاربوا بوحى من إسلامهم العصبية القبلية الدميعة ، وليس من الأمانة العلمية أن تعمم الجزئيات الصغيرة على المجتمع الكبير .

٢ - في الوثائق : يقول المؤلف في ص ١١١ : « جمعناها ، لغتها الخطب ومنها الرسائل ومنها المهود ومنها أخيراً الحوار والمناظرات والوصايا ... أما

للأساذ : عثمان جالس

طريقته في إثباتها فغير عنها بقوله « لجأنا إلى انتقاء نص نعتقد أنه الأكمل والأفضل وأشرنا في أسفل الصفحة إلى الأماكن والمصادر الأخرى التي ذكرت النص المذكور أعلاه » - ص ١٢ - والوثائق كما يقرر المؤلف تدور حول الأوضاع السياسية والإدارية ، ولنا هنا بعض الملاحظات :

١ - لا تكاد نجد في الكتاب وثائق إدارية تعطينا فكرة عن قانون الدولة الإداري أو الهيكل التنظيمي للدولة الخلافة الأموية ، والمسير من الوثائق التي أدرجها تحت عنوان شؤون إدارية اقتصر على مهود الحجاج وعثمان بن عبد الملك ومروان بن محمد . أما الوثائق التي أطلق عليها المؤلف لقب السياسية فعبارة عن خطاب ومواقف بعضها منحسوك وبعضها مزور وقيل منها مجمع على صحته ، ولا تكاد نجد بين الخطب الحربية خطباً حماسية تهيب بالمسلمين لجهاد الكافرين على أجور الدولة ، وإنما قلنا صوامق تفرع أذناً تتنزل من السماء بعض الولاة الذين لم يزعموا إلا ولائهم في خضوعهم ، وأغلب هذه الخطب قيلت في ظروف غير طبيعية فباعتبارها مباشرة حيث روح الجهاد والتفخية

نايبة ومجانية لروح العصر ، حتى إذا صحت نسبتها إلى القائل . ولا تكاد نجد صورة واحدة لوثيقة أخذت عن المخطوطة الأصلية المخطوطة في أحد الأماكن بالرغم من تأكيد المؤلف أن بعض الوثائق العائدة للعصر الأموي قد وجدت مكتوبة على ورق البردي في مصر ، فلماذا لم يعرض صوراً عنها ؟

أما المراجع التي أخذت منها هذه الوثائق فمعظمها لمؤلفين متشيعين حاذقين على الأمويين ، ويفرض علينا منطق البحث العلمي المتصف أن تكون الحالة هذه حلزناً للفاية عند الأخذ من هذه المصادر ، الأمر الذي أغفله المؤلف تماماً .

فبالرغم من ادعاء المؤلف أنه اثبت ما اطمان إليه من النصوص وأحال إلى مراجعها في الهامش فلا نجد في الكتاب ما تفرغه الموضوعية العلمية من وجوب مقارنة النصوص المتباينة والإشارة إلى مواطن التباين والاختلاف على غرار ما فعله الدكتور محمد حميد الله في وثائقه العائدة للعصر النبوي والخلافة الراشدة ، إذ أن كلمة واحدة أو حتى مجرد حركة في الكلمة الواحدة قد تقلب المعنى رأساً على عقب . ولقد حوى المؤلف الدكتور من الوثائق ما يستطيع القارئ العادي أن يجزم بعدم صحته لعدم توافقه مع الواقع التاريخي للوثيقة أو لمصدرها ، علماً بأن دراسة متن الوثيقة قد تعيننا أجيب كثيرة على اكتشاف التزوير ،

بصورة معكوسة . فنحن نستعيد مثلاً أن يفت ذاك المؤلف بمقارنة على منبر الكوفة بعد تنازل الحسن له من الخلافة ليقول للمسلمين « ولكني فانتكم لأنهم عليكم وعلى وفائكم .. » ص ١٠٢ فهل يعقل أن يعيد معاوية الذي الذي فعل المستحيل في سبيل جمع الكلمة عليه إلى السراة الأحقاد الوفنة وتحريك الفتنة الثالثة ؟ أم مثل هذه العبارة قيمته أن ننقث الوقت الطويل في سبيل تحقيقها للتأكد من صحتها أو نلها قبل إثباتها بله المرور عليها من الكرام . وإذا علمنا أن أحداً من التثمينين سوى ابن أبي حديد لم يورد هذه العبارة أدركنا أن المؤلف خاطب ليل يأخذ ما يقع تحت يده حسناً كان أو سيئاً ، صحيحاً أو منحولاً . ولنم يفت خطا المؤلف عند عدم حذره من مؤلفات التثمينين بسبل تعدها إلى كتب الأدب التي أخذ منها دونها جدر مثلاً قول « أن كتب الأدب لا تصلح لأخذ الوثائق إلا بشرط الحيطة والحذر » .

وهكذا فوثائق الدكتور حمادة لا تعطينا سوى فكرة قائمة بشعة من التاريخ الإسلامي في القرن الهجري الثاني ، صورة فيها الخقد والكرامه . والتأمر ولبادة القول وأخذ الحقوق منوة والظلم على قدم وصاق ، قبل عتبة هي حقيقة الدولة التي فتحت الأبواب وكشفت وجهاً .

المعجزة .. التي خلد الله ذكرها

لفضيلة الشيخ
عبد الله الخياط

الحمد لله الذي أسرى بعبد ليل من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى . أحمدته سبحانه - على العرش استوى - وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله صاحب الحوض والقسم الأسى . اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى اله وصحبه .

أما بعد فالمعزة التي خلد الله ذكرها - قبل أن يخلدها البشر - هي معجزة الأسراء والمعراج . فلقد خلد الله ذكرها في قرآن يتلى إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، كما قال تعالى (سبحانه السلي اسرى بعبد ليل من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لئله من آياتنا أنه هو السميع البصير) .

ولقد كان موضع الأسراء والمعراج منذ أقدم العصور محل تقدير ورعاية المسلمين جميعاً ، إذ هو قبلتهم الأولى وثالث الحرمين الشريفين يدودون عنه بأرواحهم ويضجون في سبيله حماية لسياجهم أخرجوا منه الصليبيين الذين أرادوا القضاء على الإسلام والمسلمين وروث في ذلك الشهاد فيله المسلمون في ذلك الدورة في التضحية ، ثم دارت الأيام دورها وأدب اليهود أحيث خلق الله يعيدون الحرب مرة أخرى ويتسلطون على القدس ظلماً وعدواناً (أن الله لا يصلح عمل المفسدين) وصاح في القدس صيحة دوت لها الدنيا مستنجداً بآبائه إلى ساروا على نهج الهدى ممن روى أرضه بدماء الشهداء ، وبكت مآلته فتيير العالم فيه وحرقة بالأيدي الأثيمة وتطلع أمداً طويلاً لاقتاد فلم يظفر بباطل لأن الخلف غير السلف ، ولأن الماضي لم يكن كالحاضر ، فالفلسف كانوا يصورون واقع السلم السلي بشمر بانه خليفة الله في أرضه

المعجزة .. التي خلد الله ذكرها

يعم الحد عليه ولو كان في إقامة الحد حثفه ، أما الخلف ففهم من ينسحب على العاصي لئلا يقتض منه حتى استثنى الفساد في أكثر المجتمعات ودرجت الفضيلة . ولقد أعلن صاحب معجزة الأسراء والمعراج صلى الله عليه وسلم لأمته أن البدع من كل ما له صلة بالدين مردودة على البدع فقال : من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد ، فكان السلف في ماخيمهم لا يخطو أحدهم خطوة إلا على سنة أو كتاب ، ويقول قائلهم كل عبادة لا يتبعها أصحاب محمد فلا تبعوها ، فإن الأول لم يشرك بالآخر مثلاً ، أما الخلف في دين الله أو بعضهم فقد أدخلوا في دين الله البدع ، من ذلك وعلى سبيل المثال زيارة القبر النبوي الشريف في موسم معين كرجب ، وقد ورد النهي صريحاً من ذلك حيث يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم « لا تجعلوا قبوري عبداً » أي تعادون الحجة إليه لزيارته في موسم معين ، ثم لأن الماضي كانت فيه مشاعل النور والهداية منصوبة تضيء الطريق فيقطعه الساري دون تخبط أو انحراف ، أما الحاضر فقد اختلط فيه الحق بالباطل ، إذ قام فيه دماء على مفترق الطريق يدعون إلى باطلهم - والباطل زيف - لا يفتي من أهله شيئاً ، صورهم رسول الهدى صلى الله عليه وسلم بقوله « قوم يسكنون بيوت سني ويهدون بغيسر هدي تعرف منهم وتكر » لقد كان منا شرف الله به رسول الهدى ليلة أسرى به أن فرض عليه الصلوات الخمس ، فكان السلف في ماخيمهم يرون من يتخلف عنها في جماعة منافقاً معلوم النفاق ، أما الخلف أو بعضهم في حاضرهم فقد وجد بينهم تحد من التقدم . ولذا الهادي صلى الله عليه وسلم أسرى به عقوبات بعض المقتربين لالوان من المعاصي مرمية مرمية ، فكان السلف في ماخيمهم من زل به أقدم منهم بحكم بشرته يطلب من الرسول بالحاح أن

والدين سنة أو كتاب ، فمن أخذ بهما فقد أبغى الهدى كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم « تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وسنتي » . فاتفقوا الله بآبائه إلى ساروا مسلك سلفكم الأجداد نسي بذل التضحية لأجرا اليهود من مسرى سيد التقلين صلى الله عليه وسلم ، وجاهدوا أنفسهم في الأخذ بالشرع ونبد البدع ، وفي العمل بالطاعة واجتناب المعصية ، وصلى الله إذ يقول « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع الحسنيين » .

تتمة : العقيدة السليمة وحدها .. تفرد أخلاقاً مستقيمة يعلمه ، تجري أسبابها بحكمته عز وجل إلى مسبباتها . فالسلم لا يخشى وهما ولا خيالا ولا يتعلق بأحد سوى مولاه ، ولا يرجو النفع ولا يخاف الضر إلا الله ، فلا تخف نفسه أمام مظاهر هذه الحياة ولا بلل . هذه خربة المسلم في عقيدته ، أما خربته في طليبه وطيله قائم بلفها على خلاف ، يساً بغيرها غيبته الشهور وما سوزو الشياطين ، فهو يمتد إلى اليهودية في أن يصحح الشياطين مستعنداً الشهورات المخرمة ، وأن الخربة أن ملك استقامت أحوالها ونزاهتها ليضعها لسلطان الدين والاعتدال والعدل ، وبذلك يصور موما كاملاً يعرض المسلم على التجاسة والأخذ

بالأسباب يحرم ولشاط فيها ، لعلمه بأن ربه يحب الكيس ويحب على العجز ، فإذا غلب على أمره فإد على نفسه باللوم فيما قصرت فيه ، وإلى ربه بالاستغفار من ذنبه ، ثم لم تن نفسه ولم يقطع أمله ولم ييأس من روح الله الصالحين إلا التوب من كفره ، ومن يقف من رجسته إلا القوم الظالمين ، ثم كان ما وقع له وأعطاه له فني مستقبل أمسه لأن المؤمن لا يبلغ من جهر ملين . يقع المسلم في الخطيئة فلا يصبر عليها خوفاً من عاقبة الإصرار ومماجة الموت والظناح اللقي طابع الدين ، ولا يرجع إلى طبعه سوما وظرفاً إلى إطلاقه عليه ولكنه يود أن يرد ، يستغفر وأن يقر الذنوب إلا الله .



مجلس الدولة في مصر.. كم زورت باسمه تشريعات

صدرت ونصت على موافقته ، على مجلس الدولة في هيئاته التي نص القانون على تشكيلها واختصاصاتها ... وقد يكون هذا الفرد المسكين أو المحظوظ ، هو الآخر لا يعلم !!

وقد يقال ان مجلس الدولة يعتبر جهازا استشاريا فنيا للحكومة في مجال الفتوى والتشريع ، وان آراءه الفنية في صدد تشريع ما ليست ملزمة للحكومة ، وان مخالفتها لا يترتب عليها بطلان التشريع أو انعدامه .

والحق ان عرض التشريع على مجلس الدولة ومخالفة نصائحه شيء ، وتجاهل المجلس تماما شيء آخر ، اما تجاهل المجلس مع إثبات موافقته تزويرا فهو شيء ثالث اعظم خطرا واخطرا ... وهو خطيئة خلقية سياسية كبرى ، فضلا عما فيه من خطأ تشريعي يتزايد بالاضرار

والمامول - بعد ثورة التصحيح .. وفي عهد سيادة القانون ودولة المؤسسات - ان يعاد لمجلس الدولة اعتباراه ، بمراجعة التشريعات التي

(مواطن مقرب)

مجلس الدولة على أي حال غير مستشارا ، وتعدليه بعد أيام استدراكا لنصومه المعيبة ، ثم موالاة التعديلات المتلاحقة بعد ذلك بصورة تفوق كل خيال .

ويكفي ان تراجع قانونا أساسيا في مصر صدر خلال تلك الفترة ، لتجد انه قد ذبل بسلسلة من التعديلات يستغرق ذكر ارقام القرارات بقوانين الصادرة بها وتواريخها فحسب حيزا كبيرا ... وتجد ان بعض التعديلات قد اقتصر على تغيير (كلمة) أو (عبارة) ... لتدارك ما فات المشرع (الفرد) حين اصدر قراره بقانون !!

ومن الافتثات على السلطات القانونية المختصة في مصر بمراجعة التشريعات ، ان كثيرا من القرارات بقوانين التي صدرت في غيبة مجلس الأمة ، أو قدمت مشروعاتها - إلى مجلس الأمة - وليس هنا

والمامول - بعد ثورة التصحيح .. وفي عهد سيادة القانون ودولة المؤسسات - ان يعاد لمجلس الدولة اعتباراه ، بمراجعة التشريعات التي

تشرع بأية صورة ، وتعدليه بعد أيام استدراكا لنصومه المعيبة ، ثم موالاة التعديلات المتلاحقة بعد ذلك بصورة تفوق كل خيال .

ومن الافتثات على السلطات القانونية المختصة في مصر بمراجعة التشريعات ، ان كثيرا من القرارات بقوانين التي صدرت في غيبة مجلس الأمة ، أو قدمت مشروعاتها - إلى مجلس الأمة - وليس هنا

والمامول - بعد ثورة التصحيح .. وفي عهد سيادة القانون ودولة المؤسسات - ان يعاد لمجلس الدولة اعتباراه ، بمراجعة التشريعات التي

اشارت مذكرة الاستئذان عادل عبد المحامي بالاستئذانية عن المسجونين الذين صدرت ضدهم أحكام السجن من محكمة الدجوى والرفوعة إلى النائب العام السى ان القرار بقانون رقم ١١٩ لسنة ١٩٦٤ بشأن تدابير أمن الدولة الذي شكلت المحكمة بناء عليه « قد انطوى على مخالفة دستورية شكلية من شأنها ان تجعله ورقة مجردة من أية قيمة قانونية ... فذلك القرار بقانون لم يعرض على مجلس الرئاسة ، رغم ما ثبت في ديباجته خلافا للواقع انه قد صدر بناء على موافقة مجلس الرئاسة ، الأمر الذي يعتبر تزويرا في ورقة رسمية » . وطلب الاستاذ المحامي باسم موكليه من النائب العام تحقيق واقعة التزوير (الشهاب - العدد ٢٣ - السنة الثامنة) .

والذين تبعوا أمور التشريع في مصر جعلت كتب المصنفين المشهورين الاستاذ احمد ابو الفتح مقالته الشهير في جريدة المصري في صدر إيام الثورة تحت عنوان « قوانين ... قوانين ... قوانين » ، والذي اشار فيه إلى (الإسهال) القانوني الخطر في إصدار التشريعات الاستثنائية . الذين تتبعوا أمور التشريع في مصر منذ ذلك الحين يعجبون لما تزدى فيه هذا الفن القانوني الرليص ، وكيف جرى الالتفات فيه على حقوق كل أصحاب الحقوق ، الإنسان المواطن أولا ، والهيئات التشريعية والقانونية المختصة ثانيا ... حتى لقد بات من إيسر السير اعتماد إصدار

ملاحظات ، ملاحظات ، ملاحظات

تمتة : ملاحظات .. ملاحظات .. ملاحظات

... واخيرا ، بعد هذه الملاحظات الست على الخبر ، لا يسع المرء الا ان يذكر بالجهة التي تمول وتنفق صحيفة « الكفاح العربي » ... فهذه الجهة - كما يبدو - لا تطبق ان تصادر اجزاء الانفصال والندس والتشويه التي راجت في أيام غائرة في الخمسينات والستينات . وفي مثل هذه الاجواء تتحرك الضفادع الكريمة لتنتقل لتغلي الاربعين تقيما من بعدة تحق

... واخيرا ، بعد هذه الملاحظات الست على الخبر ، لا يسع المرء الا ان يذكر بالجهة التي تمول وتنفق صحيفة « الكفاح العربي » ... فهذه الجهة - كما يبدو - لا تطبق ان تصادر اجزاء الانفصال والندس والتشويه التي راجت في أيام غائرة في الخمسينات والستينات . وفي مثل هذه الاجواء تتحرك الضفادع الكريمة لتنتقل لتغلي الاربعين تقيما من بعدة تحق

... واخيرا ، بعد هذه الملاحظات الست على الخبر ، لا يسع المرء الا ان يذكر بالجهة التي تمول وتنفق صحيفة « الكفاح العربي » ... فهذه الجهة - كما يبدو - لا تطبق ان تصادر اجزاء الانفصال والندس والتشويه التي راجت في أيام غائرة في الخمسينات والستينات . وفي مثل هذه الاجواء تتحرك الضفادع الكريمة لتنتقل لتغلي الاربعين تقيما من بعدة تحق

... واخيرا ، بعد هذه الملاحظات الست على الخبر ، لا يسع المرء الا ان يذكر بالجهة التي تمول وتنفق صحيفة « الكفاح العربي » ... فهذه الجهة - كما يبدو - لا تطبق ان تصادر اجزاء الانفصال والندس والتشويه التي راجت في أيام غائرة في الخمسينات والستينات . وفي مثل هذه الاجواء تتحرك الضفادع الكريمة لتنتقل لتغلي الاربعين تقيما من بعدة تحق

محمد رسول الله .. أو صراع بين الحق والباطل

وامثاله ، عرض بعد الزاغ منه على لجنة دينية ذات مستوى رفيع لا يرقى إلى اخلاصها ووعيتها الشك فاجازته ، فهل لنا اعتراض آخر ؟

عندما نفتح هذا الباب بفيلم نظيف (قرضا) كذا ، هل نضمن ان لا تتلوه افلام اخرى عربية وفرنسية ، فيها المحالير التي ذكرناها من قبل ومثلنا لها بفيلم غراميات المسيح عليه السلام .

وهل نضمن الا يتسلل اليهود من اعداء الاسلام ، ولهم صولتهم في عالم السينما ، والا ينتجوا لنا افلاما تتحدث عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حديثا يحاول اقتلاع الحب الدفين والتعظيم الراسخ اللتين في نفوس النشء المسلم للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام رضي الله عنهم .

الم تتحدث بعض الافلام والمسلسلات التلفزيونية حديثا عن بعض الصحابة جعل المشاهدين يقولون : هؤلاء الصحابة الذين عرفت علينا سيرتهم هم غير الصحابة الذين تعرفهم وقرائنا اخبارهم واجيئناهم .

ونحب ان نقول لآخرنا المخلصين الذين يشجعون هذا الفيلم : ان اعداء الله اليهود وامثالهم لا يجزؤون على البدء بانتاج افلام تتحدث عن تاريخنا وحضارتنا وعظمتنا خشية ردة فعل في نفوس المسلمين تمنع اي اثر ايجابي لهذه الافلام . ولكن عندما نفتتح نحن المسلمين لهم الطريق فلنسمع كل يوم وليل من تشويه لسيرة نبينا صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم وعظمتنا ما يؤلم المؤمن الصديق ويسر الحاسد العدو .

ولا نطمح في انصاف اليهود اصحاب الصولة في الانتاج العالي للافلام لعظمتنا ، فهم عندما يتحدثون عن الهياكل يصومونهم بكل منقصة ، من سحر وتلك بالخصوم وسفك الدماء وغرل يدي يترفع عنه احدنا ، مما يراه من الملع على كتبهم القدسة وتواريلهم ، فما بالك لسفر تحدثوا عن نبينا واصحابه الكرام وقديما قال العلاء : دره المفاسد مقدم على جلب المصالح .

كتب هذا بمناسبة مناسبتة الشهاب الفراء حول موقف الحكومة الدينية الاخيرة وتطبيق القوانين الكورنيين الشيخ عثمان صافني والسيد هبة الرحمن الشيخين . ونشاهد اخواننا المسؤولين في ليبيا الا يتسللوا بستان بلع ابواب جديدة (بالذات) للدينين وان ينظروا الى بيت والى الورق

الخيرة في أي موضوع تكلم يصدر عنه خير في الغالب . وصاحب النفس التي تربت في اجواء الحضارة الغربية الحديثة وافكارها وتصوراتها سيظهر ان ذلك جميعا في أي انتاج فكري او مادي يصدر عنه . فعندما يتحدث هؤلاء عن موضوعات اسلامية خالصة ، عقيدة كانت ام تاريخا ، نجد انتاجهم متافرا كل التاريخ بما في انفسهم ، سواء تكلموا عن عمر بن الخطاب ام خالد بن الوليد ام عثمان بن عفان ام عبيد الرحمن بن عوف ام صلاح الدين ... الخ . فكثيرا ما يكون موضوع الرواية قصة حب جنسي تبدأ في الاسلام او الجاهلية ، تسير كما تسير قصص الحب التي تتحدث عنها الروايات المعتادة ويكون عامل الحب عاملا أساسيا موجها للتصرفات والحوادث ، حيث (يتكشف) الراي او القاري ان مثل هذه العاطفة كان لها اثر فعال في مجرى التاريخ الاسلامي وحوادثه العظام .

الثاني : لنفرض ان هذا الفيلم

غرست في نفوسهم منذ نعومة اظفارهم ، حتى صارت جزءا من تفكيرهم . فينفع في حق هؤلاء ان نعرض الصورة الحقيقية الرائعة لتاريخنا المشرف عليهم .

هذا ما للموضوع من منافع اما ما عليه من مآخذ فنقول :

حتى تكون واقعيين نعيش في عصرنا لنستعرض ما انتجه اوربا وامريكا من افلام عن المسيح عليه السلام ، السدي يعظمه النصارى تعظيم الالهية . فقد بدأت بداية معقولة ووصلت اليوم ان يعلن عن فيلم في الصحف عن غراميات المسيح عليه السلام !! ولو فرضنا ان الذين انتجوا هذا الفيلم من اليهود الا انه سيعرض طبعا على جماهير النصارى .

اذن هناك امران نحب ان نؤكد عليهما :

الاول : ان كل اداء باليدي فيه ينفع ، فصاحب النفس الصافية

تقوم شجة اعلامية كبيرة حول جهود هائلة تبذل لاعداد فيلم عن حياة النبي صلى الله عليه وسلم اسمه (محمد رسول الله) او (صراع بين الحق والباطل) باشراف بعض الدول الغربية ومساعدتها .

ويقلب على ظني ان الحكومات العربية المشجعة للمشروع انما تقصد بذلك القصد الحسن الا وهو عرض هذه الفكرة الناعمة من تاريخ امتنا على شعوب العرب وغير العرب عرضا جيدا .

ونحب هنا ان نناقش هذا العمل ما له وما عليه . فنقرر أولا ما للسينما والتلفزيون من اثر في المشاهدين كبر ، ومقام في الحياة الحديثة رفيع . وثانيا الفائدة العظيمة من شرح سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وعظماء المسلمين وتعريف المسلمين وغير المسلمين بها ، اولئك الذين لم يسمع الكثير منهم عن النبي واصحابه وعظماء الاسلام الا الاباطيل والاكاذيب .

واحد من الذين صدقوا .. وقضوا

رحمك الله يوم مارست التعليم في مدرسة فلسطين فويعت رسالتك معلما ومربيا وداعيا إلى الله على هدى وبصيرة ، يشرق محياك وتشيع البهجة فيمن حولك فلا يشمر طلابك ومريدوك الا انك احدهم ، لا تضيق بهم ولا تنفرهم ولا تعيس في وجوههم ولا تثيرك اخطاؤهم ، فاحبوك وحقق لهم ان يحبوك واحترموا اباك ، وقد كان جدرا بالاحترام .

رحمك الله يوم رحلت من غزة إلى الكويت فودعنا وما كنا ندري انه الذراع الأخير ، ولكن عرامنا فيك بقيتنا انك نزلت ساحة رب كرم لا يضع عنده اجسر الحسين . ان التقين في جنات ونهر . في مقعد صدق عند مليك مقتدر .

رحمك الله وأثبت أولادك النبيل الحسن ، والهيما ودورك ومحبيك وعادتك الصبر والسلوان ، وأنا لله وألأله راغبون .

اخوه : من الدين طه العزالي غزة رجب سنة ١٣٩٥ هـ

تركها والنزوح عنها في شتى بقاع الأرض ، وكنت احدهم فكان مهجرك مثواك .

رحمك الله أخي الحبيب طالبا مجتهدا مواظبا متكيا على التحصيل . رحمك الله في دار هجرتك الأولى في غزة جولا مع فرق الجواله اذ وجدت فيها المجال الوحيد المسموح به في قطاع غزة فمارست الرياضة متمرنا ومربيا ورائدا لجموعتك ، فتمت الزيادة والرائد .

رحمك الله يوم استضافتني سجون مصر الحبيبة خمس سنوات يوم كانت السجون بضم خيرة ابنائها وطليعة مجاهديها يقوم سحبوا من ميدان الجهاد في فلسطين وبعضهم لا زالت الرصاصات مستقرة في جسده فخرج من مستشفى إلى ليان طره وأبي زميل والقاطر وكاتبها دور نقاعة !!

رحمك الله اذ تخرج من المحنة أصابك عودا وأقوى مؤامرا وفلسفة حولتها بفعل الله التي شجعة ، لمخلط فيها أجزاء من القرن الكريم .

نشرت الشهاب في عدد سابق خبر وفاة الأخ الأستاذ عمر ابو جبارة في الكويت . وهذه كلمة في نفيه رحمه الله علها توفيه بعض حقه .

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فنههم ممن قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا .

سبحانك رب لا اله الا انت خلقنا في هذه الحياة ثم توفانا منها ، وبين المولد والوفاة يسير الناس في اتجاهات فنتى . بعضهم يعيش على سواء لا يروى ولا يزدجر حتى اذا وافاه اجله وقدم على ما قدم قدم ثلاث ساعة مندم ، ومنهم من تكرمه فيعرف حكمة خلقه فيسير في الحياة على هداك لا على هواه .

ومنهم من هؤلاء الطيبين كنت بها خير ، ولا نريك على الله . فليجمعنا بك مقام الدرامة في مرحلة الشباب المبكر في القامرة . بيانا تلك المدينة الجميلة عروس الشطوط التي تبكي اهلا بعد ان اجبروا على

كنا من الدول

كنا من الدول



قال تعالى :
(والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله) .

سورة التوبة

واقع ... مؤسف

انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة ؟!
اذا كنا نشك في صدق تلك الامومة فما بالناس باهماء يدفعون باولادهم في طريق الفساد والقوابة ؟!
قد يستغرب البعض ويقول هذا تهويل ومن غير المعقول ان تفعل ام هذا .

وفي الحقيقة ، ان هذا الاستغراب في محله لان منطق المحبة يفرض على المحب ان يريء لعبيبه الخير والسعادة .. ولكن واقعا غير هذا .. وبعبء من هذا ...

اذ قليل من الامهات يردن لاولادهم سلوك طريق الدين .. لماذا ؟ سؤال يطرح نفسه علينا .. والجواب ان الام - حتى وان كانت مسلمة مطيعة للشرائع - تخاف على ابنتها اذا

منها ان الحجاب يمنع الخاطب من التقدم لطلب يدها ، ونسيت ان تلفتت حولها لترى ان فتاة اليوم كاسدة عند أهلها رغم انكافها لجميع

رأيت وسمعت

لأعرف صغيرهم وكبيرهم أعرف منهم بانفسهم ، والله يا محمد لو اني أردت ان ألبس روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون الله تعالى هو الأمر بقبضها) .

ورأيت النساء من أهل البيت يقمن بأدوار ومشاهد عجيبة أمام المراتب والنساء الغربيات حتى اذا انصرن كان الوضع طبيعيا جدا ولا أكثر من الدموع ..

لماذا هذا التمثيل مع الله من المنكرات والحرمات في شريعتنا ؟ كل ذلك خفية كلام الناس ولا بأس ان نخرج على حدود الشرع واشرع على الله في حكمه وقضائه : الجسم في نظره ان تخرج النساء وهن يرددن : فلما لقد قامت ثلاثة بواجبها نحو بيتها أكثر من ثلاثة ...

وسمعت ان الرجال اذا مات لهم قريب او عزيز لا يشعرون في الصلاة عليه وكان الامر لا يعينهم ، وكانهم لم يفقدوا عزيزا فاعتبروا من الناس ؟!

عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
(والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم)
اعداد : منى حصاد يكن

اجسامنا والشمس

للدكتور محمود عبد الوهاب رعد
مما لا شك فيه ان الشمس تبعث الى سكان الارض بأشعتها الذهبية وتحمل اليهم معها الخير المعيم . وتتكون الاشعة الشمسية من ثلاث فصائل شعاعية ، لكل منها وظيفة خاصة بها :
١ - الاشعة ما فوق البنفسجية ، واهم خصائصها :
- مساعدة الجسم على انتاج فيتامين « د » .
- القضاء على الجراثيم .
٢ - الاشعة الضوئية وهي التي تبعث النور والبهجة في الكون .
٣ - الاشعة ما تحت الحمراء وتحمل معها الدفء والحرارة .

ومن المؤكد ان الاشعة الشمسية تزيد من نشاط الجسم وحيويته ومناعته ضد الامراض ، ونفدي الجلد . ويكفي الجسم من اشعة الشمس ما يحتاج اليه في حياته .

في الشتاء ، والجسم يكون أكثر حاجة لها في فصل الشتاء منه في فصل الصيف ، وهو كذلك يكون أكثر تقبلا وترجيحا بها في الشتاء . اما في الصيف فان التعرض لمدة طويلة لاشعة الشمس قد يحدث اضرارا تختلف من شخص لآخر . وتزداد حدة الضرر عند ذوي البشرة البيضاء وعند الاطفال .

واهم الاضرار التي تحدث هي الحروق الجلدية ، وهي على درجات ، فالدرجة الاولى تكون باحمرار الجلد مع ظهور ألم عند اللمس ويستمر عدة ايام وينتهي بسقوط الطبقة الخارجية منه . والدرجة الثانية تظهر فيها تجمعات مائية تحت الجلد تسبب آلاما حادة وخاصة اذا سقطت الطبقة الخارجية بسرعة مما قد يسبب ظهور التهابات جلدية سطحية .

وعلاج هذه الحروق الجلدية يكون اولا بالوقاية منها وبترطيب الجسم أثناء تعرضه للشمس من حين لآخر ، وباستعمال الدهون الخاصة .

والى جانب الحروق الجلدية يمكن ان يحدث ما يسمى بضرنة الشمس وهي تسبب حمى ذمائية غير جراثيمية ، وينتج عنها ارتفاع شديدة في الحرارة مع صداع ألم جسد يسببه في تكرار . ويصاب المريض خلال هذه الحالة بكتل خضراء بالوقاية ننصح استعمال مضادات الحرارة بكميات كافية والابتعاد عن الجوانب المشمسة .

تتمت

تنمية وثائق العصر الاموي . . أم تشويه التاريخ الاسلامي

سراها :
٣ - في التحليل :
قدما ان الدكتور حمادة لم يعمد الى تحليل النصوص وتقويمها الا في القليل النادر . وحتى في تحليله هذا يجر على الابتعاد بالنص عن روح الواقع بقصد او بدونه . فهو مثلا يقول في الصفحة ٢٨ « من المشكوك كثيرا ان يذكر معاوية عليا فيحسب الشناء عليه ودو الذي امر بلفنه على الثاني » - علما بانني لم اجد في المراجع التاريخية ما يؤيد هذا الادعاء اللهم الا عبارة عند السيوطي في تاريخ الخلفاء لا تفيد ما ذهب اليه المؤلف بل تخالفه . وكل ما عثرنا عليه ان عمر بن عبد العزيز نهى عن اللعن على المنبر وامر بآية العدل والاحسان ، ولا نندي كيف ومتى بدأ اللعن والى من وجهه بالذات - الى قوله « فهل بلغت الغفلة بمعاقبة وهو الداهية الارب الذي حارب آل الرسول وانفسهم على الفوز بالخلافة ان يصلي عليهم ويستدعهم في رساله وخطبه » ؟ وهكذا يجر الدكتور حمادة على عدم الاعتراف بحسنة واحدة لمعاوية تجاه آل البيت بالرغم من ورود هذه الوثيقة في « مقاتل الطالبين » للاصفهاني الشيع ، فهل يحتاج هذا التحليل الى تعليق ؟

يرى الدكتور حمادة معاوية الثاني بن جده ، فلقد وصفه بأنه « شخصية خيالية رومانتيكية غارقة في اوهام واحلام ... وانه ترك الخلافة وخلف البلاد تفرق في فوضى وحروب اذلية استمرت حوالي عشر سنوات » . ص ٤٦ . والملاحظة الاولى ان الوثيقتين اللتين اوردتهما الدكتور عن تنازل معاوية الثاني لا يتفق مضمونهما مع تحليل المؤلف واستنتاجه بل تفاريهما تماما . فلماذا نص وثيقة التنازل كما اوردتها المؤلف في ص ٢١٥ « لقد ضعفت عن امركم ولم اجد لكم مثل عمر بن الخطاب لاستغفله ولا مثل اهل الشورى ، فانتقم اولي بامركم فاختاروا من احببتهم » . فلم يكن معاوية الثاني اذن شخصية خيالية ولكنه ضرب اروع مثل في التضحية والنقد الذاتي فاعتزل الخلافة طواعية لانه وجد في الرعية من هو احق بها واجدر لها فلم يشأ ان يتحمل وزر عمل لا يقدر عليه ، وبينما يغنى الاستاذ القاسمي وغيره كثير بهذا الموقف الشجاع لمعاوية الثاني بعد المؤلف الى اذنته وتحفيره . ومثل آخر من انحراف المؤلف في تحليله وذلك عندما ينفي قصة احراق طارق بن زياد للسفن بقوله : « ان قصة احراق السفن ملفقة » . كما ان احراقها يعتبر من وجهة نظر عسكرية عملا غير صائب وقطع الصلة بينه وبين الجيش الرئيسي » - ص ٦٢ - واذا كان احراق السفن عملا غير صائب في نظر المؤلف فلقد

هذا اننا اذا تأسف ان يصدر مثل هذا التحليل عن كاتب معروف حمادة نسارع الى القول باننا لم نجد فيما بين ايدينا من المراجع الوثوقة ما يفيد عن بطل ابن الزبير ولا من طمعه في الخلافة بل وجدنا العكس تماما . ويستحيل على صحابي كابن الزبير وهو اول مولود في الهجرة وابن اسماء الفاضلة ، ومن حنكه الرسول بنفسه ومن وصفه بأنه كان صواما قواما .. ان يكون بخيلا وهو يعلم ان الحسنة الواحدة تضاهي الى السمعة . ثم ان النص الذي استدل به الدكتور على بطل ابن الزبير لا يحتمل معنى البخل وانما يدل على شديد حرصه على الاموال العامة وعدم التفريط فيها ، فالمال ليس له وانما هو ملك المسلمين جعله الله مؤتمنا عليه فقط .

وحسبنا ان نسل ان الذهبي اعتبر ابن الزبير الخليفة الشرعي بينما مروان خارج باغ . ولولا غيب المجال لاوردت نبذة عن حياة هذا الصحابي الجليل كما وردت في الاجابة والاستيعاب وعند السيوطي وابن سعد وغيرهم كثير وكلمه اشاد بمواقفه وزهده في الخليفة والنسب عليه الشناء كله .

ولولا غيب المجال لتعقبت باقي الاخطاء والثغرات وهي كثيرة ، ولكن ارجو ان يجد القاري فيما تقدم ما يعطيه فكرة واضحة موضوعية عن هذا الكتاب كما ارجو المؤلف ان ينظر الى هذه الانتقادات بروح رياضية متجردة حتى تصل الى احراق السفن المنشودة والتحليل الوافي السليم .

المؤتمر الرابع لعلماء الاجتماع المسلمين

١٥ - العائمة في المجتمع المسلم :
لأخ . ابراهيم بكر . بافاد
١٦ - بعض النظريات الاجتماعية وارتباطها الوثيق بالاسلام : للدكتور صالح عبد الله مالك
١٧ - استراتيجيات التخطيط التعليمي وعلاقته بالاسلام : للدكتور محمد و . فان
١٨ - نحو تعريفات التعليم الاسلامي : لأخت حنان ليولين
١٩ - فكرة الاسلام عن الانسان : مشكلة القرية والتقنية : للاستاذ انيس احمد

٢٠ - نظرة الاسلام الى الشخصية المتوازنة : للأخ راشد حامد
٢١ - الاقليات الاسلامية في جنوب آسيا : للدكتور اسد حنين
٢٢ - تراجع المسلمين في البلاد غير الاسلامية وخاصة في الهند : للسيد ميرزا احمد

٢٣ - الايرت في الشريعة الاسلامية : للأخ صديقي
٢٤ - علم اللغة في خدمة الاسلام : للدكتور سعيد
٢٥ - العالم الاسلامي والمشكلات الدولية : للدكتور محمد خان

٢٦ - الاسلام وحرب التحرير المعاصرة : للدكتور صلاح الدين مالك
٢٧ - الاسلام والتعليم : لالأخ عزت جرادات

٢٨ - الاسلام والعالم الاسلامي وفصل الاعمدة : للدكتور سيد وقار حسني
٢٩ - مشكلة التفسير في الاسلام : فهم القرآن : للدكتور عطا سيد احمد

٣٠ - الاسلام والفلاسفة : للدكتور جعفر الشيخ ادرين
وفي اختتام المؤتمر قدم الاستاذ انيس احمد تقريرا عن انجازات جمعية علماء الاجتماع المسلمين ثم تبع ذلك اجراء الانتخاب فانتخب الدكتور اسماعيل الفاروقي رئيسا والاستاذ انيس احمد عاما للسر

صدر حديثا :

المنطلق

من سلسلة احياء فقه الدعوة

تأليف : محمد احمد الراشد

الناشر : مؤسسة الرسالة - بيروت
توزيع : الشركة المتحدة للتوزيع
بيروت ص . ب ٧٤٦٠ هاتف ٢٩٥٥٠١